

ورقة بمليون جنيه

أجمل حكايات الدنيا

الأفلام
الضاحكة

Looloo
www.dvd4arab.com

إعداد: محمود قاسم
حاصل على جائزة الدولة للتشجيعية لعام ١٩٨٩



ورقة بمليون جنيه

بعض الناس يحبون أن يلعبوا أحياناً ألعاباً غريبة .. ولعبتنا التي نلعبها اليوم . يلعبها اثنان من الأثرياء .. انها شريكان في واحدة من كبريات الشركات في مدينة لندن . اتفقا ذات صباح ، أن يخرجوا السند الذي يحتفظان به في الخزانة من مكانه ، وقال الأول لزميله :
- ما رأيك أن نلعب لعبة « الغنى والفقير » ؟

كان السند عبارة عن ورقة مالية تعادل المليون جنيه ، مكتوب عليها « أتعهد أن أدفع مليون جنيه لحامله » ..
صاح الثاني :

- تصور . لو أن هذه الورقة وقعت بين يدي شخص فقير .. ترى ماذا سيفعل ؟

قبل أن تقرأ

تعالى نبتسم مع أشهر الأدباء والمخرجين في العالم ..
ويليام شكسبير في ترويض النمرة .. و« مارك توين » في رواية المعروفة « ورقة بمليون جنيه » و« كيكينرى » .. في روايته « طار فوق عش الجنان »
انه عالم ملئ بالمتناقضات والجنون ..

حكاية الفتاة الشرسة التي أصبحت كالحمل الوديع .. ترى كيف تم ذلك على يدي زوجها ..
وحكاية الرسام الذي تخصص في تزوير اللوحات والمائيل .. وحكاية العزّاب الثلاثة الذين اضطروا أن يقوموا بدور « دادة » لبضع أسابيع ..

هذه الحكايات شيقة تضحك ونحن نقرأها في كتب .. ثم حين شاهدناها في أفلام ..
على الأقل . إن لم تضحك .. فابتسم

قال زميله كين : سوف يصاب بالجنون .. ونحولونه
إلى مستشفى الأمراض العقلية .

ضحك الثاني ، ريف ، وقال :

- إذن علينا أن نلعب .. لكن ترى من سيكون
المسكين الذى ستقع الورقة فى طريقه ؟
علق كين :

- ولماذا مسكين ؟ ربما سيكون سعيداً ..

فعلاً .. ترى هل سيكون مسكيناً أم سعيداً ذلك
الشخص الذى ستقع الورقة بين يديه ؟ مسكين .. نعتقد
أنه ليس هناك شخص أكثر بؤساً . وفقراً من إندى .
الذى كان يسير فى تلك الساعة فى شوارع المدينة يتشمم
لقمة واحدة يسد بها بطنه ..

سار إندى فوق الرصيف . يرقب تلك المرأة ، التى
تحمل فوق كتفها ابنها الصغير الذى راح يلتهم شطيرته ..
فجأة سقطت منه الشطيرة .. فتوقف إندى ، وراح ينظر

حوله .. وتأكد أن أحداً لا ينتبه إليه . ثم انحنى . والتقط
الشطيرة بسرعة ، ومهارة .. حاول إخفائها فى ملابسه ..
لكنه فجأة ارتجف .. فقد سمع شخصاً يناديه :
- انت يا ..

التفت حوله ، وهو يهتز .. بالتأكيد أن شخصاً قد
رآه وهو يلتقط الشطيرة .. نظر إلى أعلى ، ورأى رجلين .
أشار له أحدهما ، كأنه يدعوه للصعود .. وسرعان ما
سال لعاب إندى .. فرمى أن هذا الرجل قد رآه ..
وسيدعوه على غداء يسد به بطنه ..

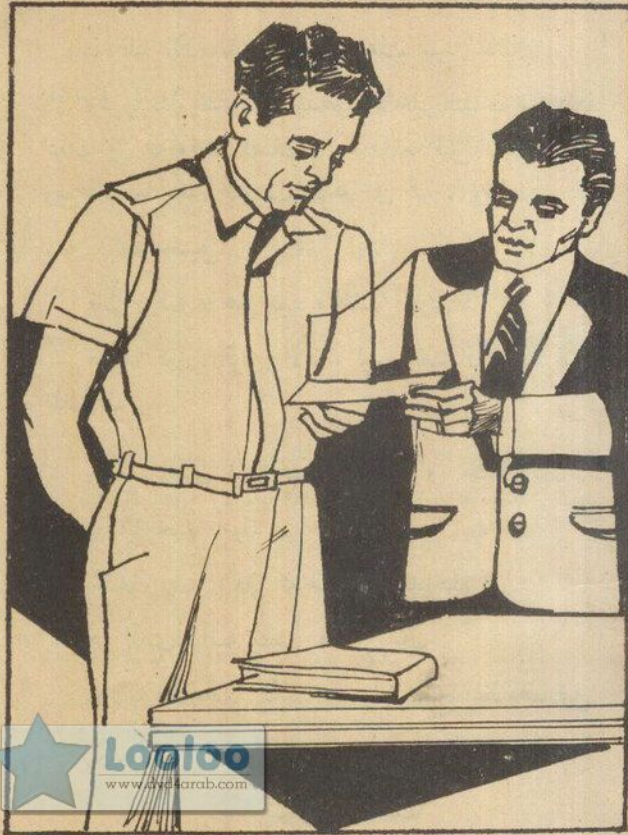
ودخل إندى الفيلا . وعندما فُتح الباب ، لم يكن
يعرف أن الرجلين يدبران له مقلباً ساخناً ..
مسكين إندى !!

لا .. ليس مسكيناً بالمرة .. فهناك مليون جنيه فى
انتظاره ..

* * *

Looloo

www.dvd4arab.com



عندما دخل إندى الغرفة التي بها الرجلان . رأى
صينية مليئة بالأطعمة الشهية .. فهناك دجاج ، وأرز
ساخن . وطبق آخر به فاكهة لذيذة .. تنبه الرجلان إلى
أن ضيفهما يرمق الصينية بنظرات خاصة .. لكنهما لم يودا
أن يجعلاه يشعر بأنها يعرفان .. قال كين :
- انت غريب .. أليس كذلك ؟

مد إندى يده إلى قبعته البالية ، التي يرتديها فوق
رأسه . ثم نزعها ، وقال :

- لا .. أنا ممثل .. لا .. بل مهرج في سيرك ..
قال ريف : لا علينا .. يبدو أنك أمريكي .. لقد
فكرنا أن نبيعك شيئاً غالياً ..

ضحك إندى . ثم أمسك بطنه التي تقرصه من
الجوع . وراح يتخيل نفسه يلتهم كل ما في هذه الصينية
من أطعمة .. تنبه الرجلان أن إندى لم يرد على
اقتراحهما .. فأمسك كين بتفاحه . راح يمدّها له ،
وقال :

- قلنا لك أننا فكرنا أن نبيعك شيئاً غالياً .

ولم ينتظر إندى أن يدعو لأخذ التفاحة .. فقد دفعها إلى فمه وقضم نصفها .. ثم ابتلعه قبل أن يمضغه . وسرعان ما دفع النصف الآخر في فمه ، وقال :

- انه جميل .

قال ريف : هل تود واحدة أخرى ؟

قاطعته كين : ليس الآن . ليس بعد أن يأخذ هذا المظروف ..

جذب إندى المظروف . ووضعه في جيبه وقال :

- أنا تحت أمرك ..

سأله ريف : هل تعرف ماذا بداخله ؟

هز إندى رأسه نفياً . فقال ريف :

- انها مفاجأة .. لكن عدنا ألا تفتح المظروف قبل الساعة الثانية ..

وقبل أن يهر إندى رأسه بالإيجاب .. أمسك تفاحتين .. وخرج من البيت .. ولم ينتبه إلى أن الساعة دقت دقة واحدة ..

* * *

أحس إندى بالامتنان لهذين الرجلين . فقد منحاه ثلاث تفاحات مرة واحدة . بل ولعلها وضعا في هذا المظروف جنبها ، أو أكثر يمكنه أن يتناول به طعام الغداء ..

واتجه إندى لفوره إلى المطعم القريب .. ثم جلس يطلب الغداء .. لم يعرف ماذا يطلب بالضبط فهو لا يريد أن يأكل لحوم وفراخ ، حتى لا يدفع الكثير .. فرما أن النقود التي في المظروف لا تكفي ..

وراح إندى ينظر الى الساعة .. كانت تتحرك ببطء .. نظر الى قائمة الطعام . ثم إلى النادل .. وطلب أشياء كثيرة . خيل اليه ، من شدة جوعه أنه يمكن أن

يلتهم خروفاً مشويا .. وعشرين فرخة . وخمسة أطباق
أرز بالزبيب . وعشرة أرغفة .. و .. صينية حلوى ..
وأشياء كثيرة راح يتخيلها ..

نظر الى الساعة من جديد .. انها لا تتحرك .. ردد :
- امرى لله .. لا بد أن أطلب ..

تصور أن الرجلين قد منحاه ما يكفي لأكلة دسمة
تناسب مع شخص جوعان جدا .. فقال للنادل :

- أريد بعض اللحم . واجعلها قطعاً سميكه .
وطبقين أرز واملأهما بالزبيب والصنير .. و ..

وهز النادل رأسه . وقبل أن يذهب ليحضر له
الأشياء المطلوبة ، فوجيء به يطلب أشياء كثيرة .. راح
يرقب قبعته القديمة . وملابسه الرثة .. وبكل أدب .
تحرك نحو صاحب المطعم . وهمس في أذنيه ببعض
الكلمات .. رآه إندى وهو يفعل ذلك .. وأحس أنه قد
استشاره في شئ .. وتأكد أن صاحب المطعم البدين قد
وافق على اقتراحه ..

وبعد قليل ، امتلأت المائدة بالأطعمة .. وخفق
قلب إندى . وراح يتحسس المظروف .. وقال لنفسه :
- انها ورقة واحدة .. لن تزيد عن العشرة جنيهاً .
ولا شك انها لن تكفي لنصف هذه الأطعمة ..

ترى هل يعيد بعض الأطباق إلى النادل ؟ . لا
طبعاً .. فهذا لا يمكن أن يحدث في أى مطعم .. راح
يأكل وهو يحس بمرارة خاصة في فمه ثم أخذ يتخيل العلة
الساخنة التي سوف يأخذها ، قبل أن يسوقونه إلى قسم
الشرطة ..

ولم يلحظ النادل مدى ارتجافه . اهتز في داخله .
وهو ينظر الى الساعة . وتأكد أنها لم تتحرك بالقدر
المطلوب .. وتخيل أن الساعة تشاكسه . ولا تود أن
تصل الى الثانية ..

رأى إندى صاحب المطعم البدين ، يقترب منه
ارتجف مرة أخرى .. ونظر إلى ساعة الحائط .. لم يبق
سوى خمس دقائق .. قال له الرجل

- حضرتك حسابك عشرين جنيه وعشرين قرشا ..

وبدا كأنه سيقذف بكل ما أكله نحو الرجل .. وتذكر وعده للرجلين بأنه لن يفتح المظروف قبل الساعة الثانية .. لكن أبدا . لن يفتحه قبل الموعد المحدد .. حتى ولو وضعوا فيه ورقة واحدة بشلن . وتبياً إندى للعلاقة الساخنة .. فراح يتحسس جسمه ..

ودقت الساعة دقتين ، كأن ذلك حدث فجأة .. وأسرع إندى وفتح المظروف .. وأحس بصدمة .. فلم يكن به سوى وريقة خضراء لم ينتبه إلى أهميتها .. أما صاحب المطعم فقد فغر فاه ، وهو لا يصدق عينيه . ويردد :

يا إلهي .. ورقة بمليون جنيه !!

حاول أن يجعل صوته خفياً .. لكن لا . فالدّهشة قد أفقدته السيطرة على نفسه ، وسرعان ما برق الاستغراب والمفاجأة في عيون الحاضرين . ووجد الرجل

البدين نفسه ، محاطاً برؤوس كثيرة ، جاءت تلقى النظرة على الورقة الخضراء . ذات المليون جنيه .. صاح واحد :

- إنها حقيقية !!.

حاول شخص آخر أن يلمسها . وقال :

- حتى أؤكد لحماي أنني مسكت ورقة بمليون جنيه

يوما !!.

هتف ثالث ، قائلاً :

- شكلها حلو .. بشكل !!.

وكاد أن يغمى على شخص رابع .. أما صاحب المطعم .. فقد راح يحرك شفثيه ، وهو لا يقدر على النطق ، وبدأ كأنه جندى ، يقوم بتحية إندى على الطريقة العسكرية . وقال :

- إنه لتواضع كبير منك أن تأتى لتتناول طعامك في

مطعمنا .. موسيقى يا ولد ..

Looloo

www.dvd4arab.com

وانطلقت الموسيقى في أنحاء المطعم لتحية إندى ..
صاحب ورقة ذات المليون جنيه ..

يا إلهي .. ترى ما هي مشاعر ذلك الشاب الفقير .
التي نزلت عليه ، فجأة . ثروة ضخمة من السماء ؟

مشاعر .. ويا لها من مشاعر .. انها مجموعة اشياء لا
يمكن التكهن بها .. فكل شئ مثير للدهشة ، ليس فقط
لأن مليون جنيه قد سقطت عليه فجأة ، بل لتلك المعاملة
الغريبة التي تحولت فجأة من ناحية هؤلاء الناس . خاصة
صاحب المطعم . الذي كان يستعد لافتراسه قبل
دقائق ..

مد إندى يده . واستعاد ورقته . وراح الجميع
ينظرون إليه في تبجيل ، واحترام . وأفسحت له مكاناً
ليخرج .. وأحس الكثيرون منهم بالتفاؤل لأنهم شاهدوا
اليوم رجلاً يملك مليون جنيه . ليس مليونيراً عادياً .. بل

هو ، كما شاهدوا بعيونهم ، يرتدى قبعة قديمة . وملابس
قديمة لا تساوي شيئاً بالمرة ..

وقبل أن يصل إندى إلى الشارع ، سمع أحدهم
يردد :

يا له من مليونير متواضع !!

أسرع إندى إلى بيت الرجلين اللذين قدما له المظروف
قبل ساعة . قرر أن يواجههما ، وأن يرد لهما ورقتهما . فلا
شك أن هناك شيئاً ما مغلوط .

وعندما وصل الى البيت ، فوجئ به مغلقاً كأن
أصحابه قد هجروه .. التفت حوله .. وراح يبحث عن
شخص يسأله .. فرأى بواباً عجوزاً ، سأله :

- هل تبحث عن أحد ؟

قال إندى : أين أصحاب المنزل ؟

رد الرجل بلا مبالاه : لقد سافروا .. لن يعودوا قبل
أسبوع .. أو شهر .

وأمسك إندى الورقة بين يديه .. وسار في الشوارع
مندهشاً .. لا يعرف ماذا حدث بالضبط ، ولم ينتبه الى
أن الهواء قد اشتدت حدته في الشارع . وفوجئ بالورقة
تطير منه ..

خفق قلبه .. وراح يجرى وراءها .. كاد أن يصطدم
برجل يبدو كأنه جوعان مثله ..

وفجأة أحس بروغان عينيه ، فقد تطايرت عشرات
الأوراق بفعل الريح الشديدة .. وأمسك إندى رأسه .
وصاح :

- يا إلهي .. أين ورقتي ؟

وجرى اندى وراء كل الأوراق المتطايره .. وكلما
أمسك واحدة منها ، راح يلقيها مرة أخرى .. فلم تكن
هى ورقة المليون جنيه ..

ترى هل ضاعت الورقة ؟ ..

فجأة ، قفز عليها ، كأنه يسبح في المياه ..
والتقطها .. وتهد عندما تأكد أنها عادت إليه مرة
أخرى .. انتبه الى ضحكات صغيرة كأنها زقزقة عصافير .
نظر الى بعض الأولاد الذين يضحكون لتصرفاته لم يملك
سوى أن يبتسم .. ويضحك مثلهم .. ثم راح ينفذ
التراب عن ملابسه . وقبض على الورقة وحاول أن يبدو
كرجل يملك فعلاً مليون جنيه .. لكنه تحسس ثقباً في
بنطاله .. وردد لنفسه :

- لابد أن أذهب الى التزوى ..

واختار أن يذهب إلى أكبر محل للأزياء في لندن ..

دُهِش الموظفون والعمال في محل الأزياء ، عندما
دخل عليهم شاب يرتدى سترة ممزقة ، وبنطالا قديماً ..
تصور أحدهم أنه جاء يطلب صدقة أو معونة .. فصاح
به :

- ليس من هنا يا سيد ..

تقدم إندى نحوه ، وقال له :

- لو سمحت .. أريد مجموعة بدلات من أفخم صواف ..

تصور الموظف أن الرجل ذا السترة الممزقة يسخر منه .. أشار له بأدب أن يذهب إلى زميله الواقف في نهاية الممر .. إلا أن إندى بدا واثقا في نفسه . وقال :

- أنا لا أريد قصان .. سوف أطلب عشرة قصان .. لكنني أود أن أتفرج على البدل أولا ..

انتابت الموظف رغبة في الضحك .. وحاول أن يكتم هذه الرغبة قدر الإمكان .. إلا أن الضحكة انفجرت عالية . لكنه فوجئ بإندى يقول له :

- لو كنت مكانك ، ما ضحكت على الناس من مظهرها .. معذرة . أنا لا أتعامل بالأوراق الصغيرة . وأخرج له من سترته البالية ، ورقته الخضراء .. وما إن رآها الموظف حتى انحبست الضحكة في داخله . وتلون

وجهه بلون الدم . وراح يسعل عدة مرات . ثم أسرع جاريا من أمام إندى ..

وبعد قليل ، جاء رجل نحيف مهولا .. وراح ينحني أمام إندى قائلا :

- معذرة يا سيد .. أنا موري صاحب المحل .. أعذر عما بدر من الموظف . سوف أخصم له ثلاثة أيام .. بل ستة أيام .. بل ستة أشهر .. إن لم يكن ست سنوات ..

ردد إندى :

- لا عليك .. فقط أريد شراء بعض الملابس المناسبة ..

* * *

وسرعان ما سرت في مدينة لندن حكاية المليونير الذي يملك ورقة بمليون جنيه .. وقبل أن يخرج إندى من محل الملابس . مرتدياً أفخم بدلة في الحانوت . فوجئ برجل يدخل عليه ، ويقول :

- أنا فرانكى . مدير فندق « الهناء والشفاء »
ويسعدنى استضافتك طول فترة إقامتك فى لندن ..
وجاءت السيارات تحمل الحقائق الكثيرة التى
اشتراها إندى ، بالأجل ، من محل الأزياء .. وتوجهت
به إلى فندق فخم ، وعندما نزل إندى ليسجل اسمه فى
مكتب الاستقبال ، لم ينتبه إلى ذلك الشخص الذى
يرتدى معطفا سميكا . ويحمل حقيبة ثقيلة للغاية . وراح ،
مثله ، يسجل اسمه ، لم يلتفت إليه موظف الاستقبال
الذى راح يدون بيانات إندى .. إلا أن الرجل تدخل
مشيراً بيده إلى أنه على عجلة .. هنا ، قال إندى :
- اهتم به أولاً ..

قال الموظف : إنه لا يملك نقودا ..

وأشار إلى موظفى الأمن أن يقوموا بالواجب مع هذا
الذى لا يمتلك نقودا .. وما إن اقترب الموظفون منه ،
حتى ضرب أحدهم فوق رأسه ، فأسقطه فوق الأرض
ضحك إندى . وقال :

- يبدو أن حقيقته مليئة بالنقود ..

تقدم الرجل من حقيقته ، وفتحها أمام إندى ،
وظهر فى داخلها حديد جمباز .. ثم أشار إلى عضلاته ،
من أسفل المعطف .. وسرعان ما فهم إندى كل شئ ..
فقد كان الرجل بطلا فى كمال الأجسام ، كما أنه أخص .
ويدعى دوك .

أشار إندى إلى موظف الاستقبال . وقال :

- دعه .. سوف يقيم معى ..

ولمعت الفرحة فى عيني دوك ، الذى تصور أن نقوده
القليلة تكفيه أن يقيم بضع ليال فى هذا الفندق وأصبح
عليه أن يكون تابعا وفيما لإندى .. يلازمه دائما كظله ..
ويدافع عنه وقت الأزمات ..

وتعير إيقاع الأشياء حول إندى .. فسرعان ما
جاءه رجال الأعمال فى الفندق . يعرضون عليه أن
يشاركهم فى مشاريعهم الكبرى . ويعدونه بالربح

الوفير . وأحس إندي أن عليه ألا يتورط في أى أعمال .
فهو ليس صاحب الورقة ذات المليون جنيه .. ولا يملك
أن يتصرف فيها . ويعرف تماماً أن هذه الحفاوات قد تتغير
فجأة . عندما يعود الرجلان اللذان يملكانها ..

أصبح على إندي أن يكون دبلوماسياً في تصرفاته ..
وحذراً .. ولذا لم يرفض دعوة إحدى المؤسسات الخيرية
لحضور حفلها السنوى .. وهناك التقى بالعديد من أرق
أبناء المجتمع .. واستقبلته فتاة جميلة تدعى يورشا قائلة :

- هل ستشارك معنا في المزاد الخيرى . ؟

ود أن يخبرها بأن ذلك متعذر . لكنها عاجلته قائلة :

- أعرف أنك ستشارك . هذا شرف لنا ..

ومط شفتيه .. وبدأ المزاد على قطعة أثرية صغيرة ..
وقف إندي يرقب طفلاً صغيراً يلتهم قطعة من المثلجات
اللذيذة . أحس بسعادة . وراح يغمز له بعينه ، ثم رفع

يده كى يجذب قطعة المثلجات ، وفجأة سمع الفتاة يورشا
تصيح :

- السيد إندي .. خمسة آلاف جنيه ..

وبرقت عينا إندي .. لم يصدق نفسه .. فقد
تصورت الفتاة أنه وافق على شراء تلك القطعة من الحجر
بخمسة آلاف جنيه .. لم يشأ أن يتراجع . وأحس
بالورطة ..

مسكين يا إندي .. ترى ماذا ستفعل . ؟

في صباح اليوم التالى ، خرجت يورشا مع إندي
للتنزه في المنطقة النهرية . وبدأت الفتاة منجذبة للشباب ،
الذى قال لها :

- اسمعى يا يورشا . أنا لست رجلاً ثرياً .. لذا

فاننى ..

هنا بكت الفتاة ، وقالت :

- أنا أعرف أنك لا تريد أن ترتبط لى لأننى فقيرة

واضطر أن يسكت . وألا يصرح لها بالحقيقة .. وبعد ساعات عاد إلى الفندق ، وهو لا يعرف أن في انتظاره مفاجأة .. فقد لمح شيئاً غريباً في عيون الناس .. ورأى الفندق مزدحماً بالرجال والنساء من أعلى المجتمع .. سأله أحدهم :

- يا سيد إندى .. هل لك أن تظهر لنا الورقة ذات المليون .. ؟

اندهش إندى . وراح يستمع الى الهمسات . وعرف أنه قد سرت اشاعة في المدينة انه ليس مليونيراً . وأدرك إندى أن هناك مؤامرة ضده .. فقال :
- سوف أحضرها . حالا ..

وصعد الى غرفته .. وراح يبحث عن الورقة .. لكن دون جدوى .. يا للمسكين .. ترى هل سرقها أحد .. ؟

بينما سرت الهمهمات في المدينة .. وانخفضت أسعار الأسهم في البورصات . لم يكن إندى يعرف أن السيدين

« كين » و « ريف » قد عادا للظهور مرة أخرى .. وراح « كين » يدبر خطة للسخرية من إندى . فطلب من وصيفة الغرفة أن تحيي الورقة ذات المليون أسفل السجادة ..

وسرعان ما أرسل السيد مورى صاحب محل الأزياء رجاله لاستعادة كل الأشياء التي اشتراها إندى بالأجل . كما فوجئ هذا الأخير بصاحب الفندق يسلمه بنفسه فاتورة الحساب . وجاء الدائنون يطالبون بحقوقهم .. وفوجئ إندى ببعضهم يحاول مهاجمته .. ولولا ساعدى دوك القويتين . لأصابته ضربة قوية في صدغه ..

واضطر إندى أن يهرب من الفندق فترة طويلة .. وعندما عاد في ساعة متأخرة من الليل ، كان عليه أن يدخل الفندق من الباب الخلفي . وأن يتسلل إلى غرفته ، دون أن يراه أحد .. لكنه فوجئ بمدير الفندق ينتظره في داخل الغرفة . وقال :



- اسمع يا سيد إندى .. حسابى أولا .. وإلا ..

قال إندى : وإلا ماذا ؟

رد الرجل : لا تتصور أن الدائنين قد ذهبوا .. انهم ينتظرونك ..

وقرر إندى أن يخرج إلى الدائنين لمواجهتهم . تراحموا في القاعة السفلى للفندق . ورغم أن الوقت متأخر .. إلا أنهم كانوا فى انتظاره .. حاولوا مهاجمته مرة أخرى .. وبدأت يورشا حزيمة على ماجرى للشباب ومايتعرض له من مخاطر ..

ومن جديد ، وقف دوك يدافع عن سيده الذى لم يعرف أين ذهبت الوريقة حقيقة .. وبينما احتد الموقف .. سمع الجميع شخصا يقول :

- ها هى الورقة .. مليون جنيه ..

ورفع الجميع رؤوسهم الى « كين » الذى يقف فى أعلى السلم وهو يمسك الورقة . ويقول :

- الورقة حقيقية . وإندي على حق ..

وسرعان ما تغيرت مواقف الناس مرة أخرى .. راحوا يقدمون الاعتذار . وقال واحد منهم :

- صدقني .. كنا نمزحك ..

رد آخر : هل غضبت مني . ؟ كنت أعرف أنك مليونير ابن مليونير .. لكن ..

وقال صاحب الفندق :

- سوف أجازي الموظف الذي أرسل لك الفاتورة .. آه ..

وتذكر فجأة أنه هو الذي أرسل الفاتورة .. أما موري صاحب محل الأرياء .. فقد صاح :

- وأنا .. سأخضع عشرة أيام لمدير الشؤون المالية الذي طلب محاسبتك ..

ووسط هذه المهمات . رأى إندي وجهها جميلاً يتسم .. اقتربت منه يورشا . وقالت :

- لقد فهمت الآن ما قلته لي عند النهر ..

وعندما صعد إندي إلى غرفته ، همس « كين » في أذنه :

- لقد كسبت الرهان على شريكى « ريف » .
وسوف أكافئك بمبلغ طيب تتزوج به هذه الفتاة الجميلة ..

سأله إندي :

- لماذا فعلت ذلك .. ؟

رد : لقد راهنت أن الورقة بدون أن تصرفها يمكن أن تثير الناس . وتجعلهم يحترمونك ..

ضحك إندي وقال :

- لقد كسبت الرهان .. وأنا كسبت عروس

جميلة ..

Looloo

www.dvd4arab.com



ثلاثة رجال .. وقفة

وقف بيير في الشرفة ، ورفع يديه إلى السماء . وابتهل إلى الله قائلاً :

- اللهم ارزقني بهدية طيبة .. هي ..

وفجأة سمع صديقه ، الذي يسكن معه نفس الشقة ، ميشيل ، يناديه :

- انت يا أطرش . ألا تسمع جرس الباب يرن .. ؟

لم يشأ بيير أن يرد عليه . فقد كان يبتهل إلى الله قبل قليل . لذا توجه نحو الباب . وفتحه . لم ير أحداً أمام عينيه .. فدفع الباب . ولكن قبل أن يغلقه مرة أخرى ، سمع صوت طفل رضيع قريباً منه . لم يصدق أذنيه ، فأخذ

مارك توين



كاتب امريكى ساخر . عاش بين عامى ١٨٣٥ - ١٩١٠ . عمل فى بداية حياته فى البحر ثم اتجه الى الكتابة . له العديد من الروايات

الكوميدية التى من أشهرها « مغامرات توم سوير » . و « مغامرات هكبى فن » . و التى تدور حول شقاوته أثناء سنوات الطفولة . ومن أهم أعماله الأخرى « الأمير والفقير » . و « مليون جنيه » وقد بدت فيها قدرته على النقد الاجتماعى الساخر . وقد تحولت رواية « مليون جنيه » الى العديد من الأفلام فى الولايات المتحدة . وانجلترا ومصر . ومن أشهر هذه الأفلام . ذلك الذى قام ببطولته جريجورى بيك فى عام ١٩٥٥ . من إخراج رونالد نيم . وهو ينتمى الى الكوميديا الخفيفة . وليس الى كوميديا الألفاظ .



يجول بعينه في المكان .. وفجأة رأى ، فوق الأرض ،
شيئا أشبه بالقفة الصغيرة التي يوضع فيها الأطفال
المولودين حديثا ..

برقت عينا بير وهتف :

- يا إلهي .. إنها الهدية !!

وانحنى ليلتقط القفة الصغيرة . وراح يرفع الغطاء ..
وشاهد طفلة صغيرة ، كانت تضحك على غير عادة
الأطفال في هذا السن .. لم يتساءل بير من تكون هذه
الطفلة . بل راح يداعبها وهو يتغنى :

- اوو .. اوو .. مامي يا حوه .. مامي يا كميلة ..

لم يلحظ بير جارته التي كانت تصعد السلم في تلك
اللحظات ، والتي نظرت إليه بدهشة ثم سألته :

- ماذا يا سيد بير .. هل فتحت حضانة لأبناء
السيدات العاملات ؟

رفع بير رأسه إلى المرأة .. لم يبد في عينيها أى علامة

بصوت عال . كاد أن يسمعه الجيران في الشقق
المجاورة :

- يا إلهي .. لقد سرقاه .. أيها اللصان .. حرامى ..
حرامى ..

ارتجف الرجلان اللذان وجدا نفسيهما في موقف
حرج . واندفع ميشيل يحاول إسكات المرأة بأى ثمن .
والتي رفعت صوتها أكثر فأكثر ..

ترى إلى أى شئ سينتهى هذا الموقف الحرج ؟

* * *

صاح بيير :

- انظر يا ميشيل .. انها رسالة ..

وفى الحال سكنت المرأة .. واقتربت من بيير .
وراحت تقرأ الرسالة معها .. برقت عينا الثلاثة . ولم يفهما
شيئا من فحوى الخطاب .. الذى لم يكن يتضمن سوى
كلمات قليلة :

للسخرية .. وتنبه الشاب العازب انه لا يعرف من تكون
تلك الطفلة ولا من تركها . فقد ضغط شخص ما على
الجرس . وترك الفقة الصغيرة وهرب ..

أحس بيير بزميله ميشيل يقف إلى جواره . ورا
يسأله :

- ماذا .. هل هو إبنك ؟

رد بيير : انه طفلة يا غبي .. انظر ..

وأحس بيير بالحرج . فمن أدراه إنها طفلة ؟ ، نظر إلى
زميله .. وقال :

- انها ابنتك .. فأنا لست متزوجا ..

أشار ميشيل إلى صورة .. وحاول أن ينفي عن نفسه
التهمة .. وقال :

- وأنا أيضا .. لست متزوجا ..

كانت الجارة لاتزال واقفة ترقب المشهد . فقالت

« مارى » قد « علمتها » .. فسرعان ما انبعثت منها رائحة
تؤكد ذلك ..

صاح بيير :

- ما العمل .. انها تبكى .. ؟

رد ميشيل :

- نغير لها ملابسها !

اغلق الرجلان الباب ، وقد تغلبت عليها الحيرة . ولم
يعرفا ماذا يفعلان بالضبط فهما لم يواجها مثل هذا الموقف
الغريب للمرة .. راح بيير يفتش فى القفة عن ملابس
تركها أمها سيلفيا . فلم يجد سوى قطعة واحدة .. أما
ميشيل . فحمل الصغيرة ، وأخذ ينهه ، محاولا
إسكاتها . مردداً :

- هيه .. نونه حبيبتى .. ماما زمانها جاية ..

وتذكر أن ماما قد تركتها ولن تعود إليها على الأقل
الآن .. هنا صاح بيير :

أترك لك مارى بضعة أيام . فأنا مضطرة للسفر
بالطائرة بضعة أيام ..

(سيلفيا / مضيعة الطائرة)

والتفت الثلاثة الى بعضهم . ولم يفهموا شيئاً ..
فالرسالة لم تتضمن من يكون « عزيزى » التى وجهت اليه
بالضبط .. أشار كل من الشابين الى الآخر ، وقالوا فى
نفس الوقت :

- هل تعرف واحدة اسمها سيلفيا .. ؟

وهذا رأسها بالنفى . أما الجارة . فيبدو أنها انسحبت
دون أن يحس أحد بها . بعد أن أدركت أن الشابين لم
يسرقا الطفلة . ولم يفتحا حضانة بعد فى شقتها ..

وتركت المرأة بيير وميشيل فى حيرة .. فمن يكون
الشخص الذى وجهت اليه الرسالة . وهل هو أبوه ؟
لكن يبدو أنه ليس هناك وقت للتساؤل .. فيبدو أن

- هيا .. سوف نتعلم ..

قاطعه ميشيل قائلا وقد أحس أنه وقع في مطب

- هل نسيت أنها فتاة .. أقصد .. طفلة ؟

وفهم بيير ماذا يقصد زميله . لكن صراخ ماري يترك فرصة للتردد ، ولا للتفكير ..

وكان على الرجلين أن يتصرفا بأى ثمن ..

ترى هل ينجحان ؟

* * *

ونجح الصديقان فى إسكات الصغيرة . وبعد قليل كانت ماري تضحك . وأحس الصديقان بالسعادة فبدأا المهمة بمهارة فعلا . لكنها بدأت فى البكاء مرة أخرى .. فتساءل ميشيل :

- ترى ماذا بها .. ؟

رد صديقه : انها تريد أن تأكل ..

قال ميشيل : حسنا .. سوف أحضر لها شيئا من
الثلاجة .. قطعة لحم مثلا .

قال بيير : هل انت مجنون . ؟ انها لا تتناول سوى
سوائل .. يبدو أن أمها أعدت لها « بيرونة » ..

وأخرج من القفة زجاجة بلاستيك . راح يمد طرفها
فى فم الصغيرة . فأخذت تلعق منها . ثم غلبها النوم .
فنامت ..

وأحس الصديقان بالراحة . لكن لا شك أن أمامها
جولة جديدة بعد قليل .. تتعلق بتغيير الملابس والطعام .
وأیضا غسيل اللفائف .. بل وتوفيرها .. لكن ترى من
يكون الأب الحقيقى للصغيرة ؟

كل هذه أسئلة تطاوت فى أفكار الصديقين ..
وتطوع ميشيل أن يخرج الى « السوق الكبير » القريب كى
يشترى كل ما يلزم طفلة صغيرة ..

وخرج ميشيل . بعد قليل . الى السوق .. أما بيير ..

فقد جلس أمام الصغيرة . يتوقع أن تصمد بين لحظة وأخرى . ويخشى أن تبكى .. ثم فكر من يكون الأب الحقيقي لمارى .. ليس هو بالطبع .. وراح يقرأ الخطاب القصير الذى تركته سيلفيا . فلاحظ أن الأم تعمل مضيفة .. هنا صاح :

- لابد أنه جاك .. فعلا أنه جاك ..

لم يكن جاك سوى زميلها الثالث الذى يسكن فى هذه الشقة . انه يعمل طيارا .. يطير كثيرا الى بلاد العالم .. لابد أنه تزوج بالمضيفة سيلفيا . ولم يكن لديه وقت كى يخبرها أنها أنجبت منه طفلة . لكن ترى أين جاك الآن ؟ . لعله يطير فى السماء .. ولن يعود قبل أيام ..

بعد قليل . عاد ميشيل حاملا العديد من الحقائق الورقية ، التى امتلأت بكل ما يلزم مارى أثناء فترة إقامتها الأولى معها .. واندesh بير عندما رأى زميله يدفع بدراجة أمامه .. فسأله :

- هل ستركب دراجة أياها الغبي . انها صغيرة !
رد ميشيل :

- سوف تكبر يوما .. وستركبها بالتأكيد ..
أحس بير بالغيظ من زميله . وفكر أن يضربه ..
فهل يتصور هذا « الغبي » أن مارى سوف تقيم معها الى أن تتمكن من ركوب دراجة ؟

* * *

رد ميشيل :

- طبعاً .. لقد أحببناها .. أليست ابنة جاك ؟
وأحس بير بالرضاء لأن زميله قد توصل مثله أن مارى هى ابنة جاك .. فى تلك اللحظة طرق الباب .
فصاح ميشيل :

- انه السرير ..

وراح يفتح الباب .. لقد جاء عمال

بالسرير الذى طلبه .. وظهرت مشكلة جديدة . فأين يمكن أن يوضع السرير .. قال ميشيل :

- فى غرفتى بالطبع ..

صاح بيير : هل جنتت .. هل ستنام مع آنسة وحده .. ؟

برقت عينا ميشيل وقال :

- إذن أين تريدها أن تنام ؟

رد بكل حماس . وثقة : فى غرفتى طبعاً .. فهى لا يمكن أن تنام وحدها ..

واتفقا أن تكون لمارى غرفة خاصة بها .. وراحا يجهزان إحدى غرف الشقة التى يقيمان بها كى تناسب الضيفة ذات الإبتسامه اللطيفة . واتصل بيير بعمله . وراح يطلب أجازة قصيرة . فلا يمكنه أن يغادر المنزل فى هذه الظروف ..

وانقلب البيت رأساً على عقب .. راح الصديقان

يجهزان كل شئ لمارى .. السرير .. والفراش والطعام الدافئ .. وجلس ميشيل يقرأ فى كتاب « كيف تصبح مرضعة مثالية » الذى اشتراه من السوق . وبدأ منغمساً للغاية وهو يقلب بين صفحاته .. وتصور نفسه مرضعة حقيقية تهتم بكل صغيرة وكبيرة لمارى .. مثل استعمال الفوط الورقية . ومعرفة مواعيد الطعام . ونوعه ..

وفى آخر النهار ، كان الدولاب الصغير قد امتلأ بكل ما يلزم الضيفة الجديدة .. وراح بيير يضحك على زميله ميشيل وهو يراء يغير « كفولة » لمارى .. وقال له :

- ايوه يا سيدتى .. كل نصف ساعة واحدة ..

فى تلك اللحظة ، دق جرس الهاتف .. وأبهر بيير يرد . وسمعه ميشيل يشير اليه . ويقول :

- ايوه .. موجود .. لكنه مشغول قليلاً .. مشغول بمن .. مارى .. مارى من ؟ .. الله أعلم .. لقد جاء بها من الخارج معه .. ولا أعرف من تكون .. أغلب الظن انها ابنته .. ماذا تقولين .. ؟

ثم نظر الى ميشيل . ورفع حاجبيه . ويده اليمنى .
التي بها السماعة الى أعلى . وقال :

- ذنبك على جنبك .. لقد وضعت السماعة ..
أغلب الظن انها الآن في طريقها الى البيت .

أحس ميشيل بالغيط .. وراح يتوقع حضور خطيبته
كاترين بين لحظة وأخرى . وقد بدا الغضب على
وجهها .. ربما سوف تحطم البيت على من فيه ..

* * *

ظل ميشيل ينتظر .. أما بيير فقد أخذ يتوعد زميله ..
لكنه أحس بمدى حرج الموقف . عندما غرقت ماري في
النوم .. فلو جاءت كاترين الآن . فسوف ترفع صوتها .
وتصرخ . ولعلها لن تتوانى أن تكسر لمشيل رأسه . دون
أن تسأله عمن تكون هذه الصغيرة ..

ودق جرس الباب .. وأشار بيير اليه . وقال
مازحاً :

- تلق وعدك يا سيد .. انها المرأة الجبارة ..

وعندما فتح الباب ، دخلت كاترين ، وقد بدا
الغيط في عينيها ، وراحت تتحرك بعصبية ، وقالت :

- أين هو ، ذلك الخائن ؟

لم يعلق بيير بكلمة .. لكن ميشيل ظهر أمامها ،
وقال :

- اسمعى . لا ترفعى صوتك .. انها نائمة .

صرخت كاترين : نائمة .. وقعتك كوجهك .. أين
هى .. سوف ألقياها هى وأمها من النافذة ..

قال بيير : أمها .. ليست هنا ..

اكملت كاترين صارخة أيضاً : سوف أبحث عنها في
كل باريس .. وسوف أشرب من دمها ..

وراحت تتحرك بعصبية . إلا أن ميشيل قال :

- انت لا تفهمين ..

برقت عينها من الغضب ، وقالت : أتشتنى .. أنا
أفهم أحسن من عشرين رجلا ..
قاطعها مرة أخرى ، وقال :

- دعيني أفهمك .. فالصغيرة نائمة ..

وبنفس الحركة العصبية ، أخرجت دبلتها من
أصبعها ، وألقها فوق الأرض ، وقالت :

- لن أخرج قبل أن ..

وسادت لحظة صمت .. لم يعرف أحد ماذا
ستفعل ؟ هل ستؤذي ماري . أم ستضرب خطيبها ميشيل
برأسها .. وتشج له دماغه .. ثم تذهب غير آسفة ..

وبينا ترق عينها . راحت تفتح حقيبتها الصغيرة ..
ورجف قلب ميشيل . فلا شك أنها ستخرج مسدسا
تطيح به رأسه .. ولكن كاترين أخرجت علبة شيكولاته
صغيرة . ألقها فوق المنضدة . وقالت :

- انها لأجلك .. هديتك الأخيرة لي ..

وسرعان ما اغرورقت الدموع في غنى الرجل فهي
تحتفظ بآخر قطعة شيكولاته اشتراها لها أثناء نزهتها
الأخيرة على شاطئ السين .. ثم خرجت من الباب دون
أن تعلق بكلمة ..

حاول ميشيل أن يناديها .. إلا أن بيير قال :

- إلحق .. ماري تبكي .. يبدو انها « عملتها » ..

سرعان ما نسي ميشيل ذلك المقلب الساخن الذي
دبره بيير له . وأسرع الى غرفة ماري التي كانت تبكي ،
وراح يكشف « كفولتها » لعلها تكون بالفعل قد
عملتها .. ثم تنهد ، وقال :

- انت فعلا طفلة ملتزمة .. لم يحن الميعاد بعد ..

لم يفكر ميشيل طويلا في خطيئة كاترين .. فهي لم
تحاول أن تفهم الأمر جيدا .. ودفعها الغيرة أن تتصرف
هذا التصرف الأحمق .. وأحس أنه أمام مهمة

Looloo

www.dvd4arab.com

جسيمة .. فقد حل الليل .. ولابد من رعاية الصغيرة
طيلة ساعات الليل .. لذا راح يتفق مع بيير على التناوب
للسهر الى جوار الصغيرة ماري .. هنا صاح بيير :
- اسمع . أنا أنام في العاشرة . ولا احتمال أن يوقظني
أحد ..

أشار الى الصغيرة التي بدأت تصرخ . وقال :

- هذه الموسيقى ستجعلك تستيقظ طيلة الليل
وليس في نوبتك فقط ..

وتحرك بيير بعصبية . وقال :

- أمرى لله ..

وأسلم فعلا أمره لله .. ولما رى .. التي راحت تداعبه
طيلة ساعات الليل .. فكانت لا تتوقف عن الصراخ
والبكاء .. مرة من أجل الجوع الذي يأكل بطنها . ومرة
لأنها « عملتها » ومرة لأنها تجرب صوتها « الحياني » في
أنحاء المنزل .. كي تتأكد أنها ستكون مطربة مشهورة
ذات يوم ..

وأحس ميشيل بالراحة .. لأن ماري قد انتقمت
لنفسها وله من ذلك المقلب الذي دبره بيير مع كاترين ..
فالصغيرة حرصت ألا ينام بيير طيلة ساعات الليل ..
وشوهد المسكين يتحرك كثيراً في الشقة طوال الليل ..
فهو يدبر المأكل والملبس . ويسخن المياه . ويعد
« البيرونة » و « الكافولة » . ويلعن المرأة التي تركت ابنتها
الصغيرة في قفة ..

وعندما دخل ميشيل غرفة ماري في صباح اليوم
التالي ، وجد الصغيرة ، تتحرك في مهدها راضية
وسعيدة ، أما بيير فقد تقوس على نفسه . ووضع اصبعه
الإبهام في فمه ، وراح يمتصه كطفلة صغيرة ترضع من
أمها ..

لم يشأ ميشيل أن يوقظ صديقه . وبكل حرص .
حمل ماري .. وخرج بها إلى الصالة .. وهو يهددها :
- اوه .. نونه ماما .. نونه ماما ..

ثم أحس بالضيق لأن أمها تركت .. فصاح :

- اوه .. نونه ميشو .. نونه بابا ميشو ..

وتذكر فجأة انه ليس أبوها . وانه بهذا قد يؤكد
على نفسه التهمة التي صدقتها كاترين خطيئته ..

عندما نظر ميشيل الى نتيجة الحائط . هتف
منزعجا :

-- يا .. اليوم ٥ أبريل .. انه عيد ميلادي ..

يا إلهي .. لماذا انزعج ميشيل الى هذا الحد من يوم
عيد ميلاده .. مسكين . لقد تذكر أنه قد دعا الأصدقاء
والصديقات للحضور إلى بيته في الخامس من أبريل . لا
شك أن حضورهم الآن سيشكل العديد من المشاكل ،
ليس فقط لأن بعضهم سيتصور أشياء مخجلة . ولكن
لأن عليه أن يحكي لهم قصته التي لن يصدقونها .. وربما
لن يسمعونه أبداً مثلما فعلت كاترين ..

وقرر ميشيل أن يرفع سماعه الهاتف . ويحدث كل

أصدقائه انه أجل عيد ميلاده بضعة أيام . أو بضعة
أسابيع .. وبالفعل . فقد أمسك السماعه ، وراح يتصل
بصديقه هنري .. لكن قبل أن يكمل دوران القرص ..
فُتح الباب .. ودخل جاك ..

أحس ميشيل أن نجدة قد جاءت من السماء . فوضع
السماعة .. وأسرع حاملا ماري إلى أيها ، وقال :

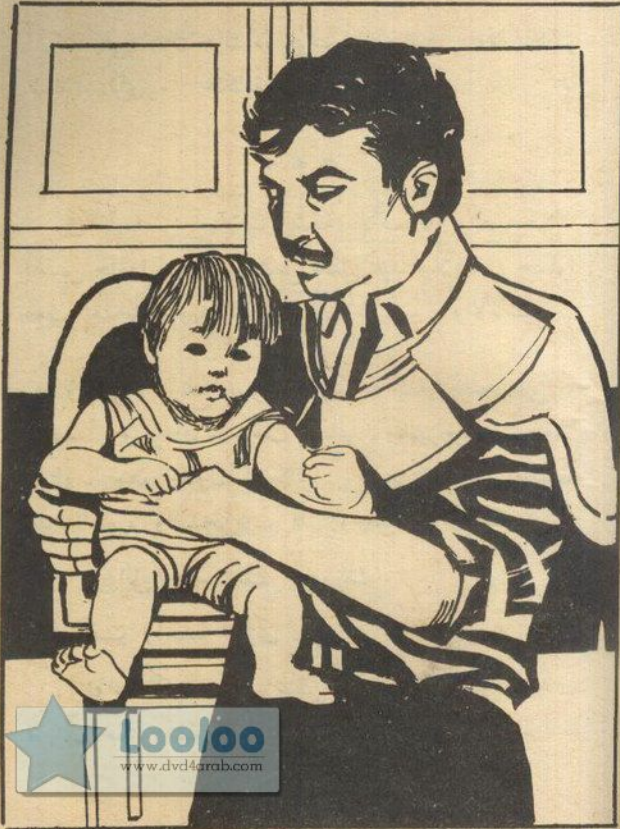
- بابا .. بابا ..

نظر جاك الى الصغيرة ، وبدأت الدهشة على
وجهه ، ولم يفهم الأمر جيداً . وسرعان ما راح يلاعب
شفتيه بسخرية ، وقال :

- لا .. ماما .. ماما .. ماذا أصابك .. هل
جننت ؟

أصاب الإحباط ميشيل . ونظر اليه بدهشة .
وقال :

- انها بنة سيلفيا .. وابنتك ..



ردد جاك بدهشة : سيلفيا .. من تكون سيلفيا
هذه .. أعرف أن خطيبتك اسمها كاترين .. هل تزوجت
غيرها .. وأنجبنا بهذه السرعة .. ؟

في تلك اللحظات ، ظهر بيير على باب غرفته . بينما
صاح ميشيل :

- أسكتنا .. لقد « عَمَلْتَهَا » ..

وأُسرع يجرى الى غرفة ماري .. بينما بدا جاك
مندehشا .. فسأل :

- شئ غريب .. هل تحول الى أنثى ؟

قال بيير وهو يدعك عينيه من أثر النوم :

- اتعبتنا ابنتك طيلة الليل .. لم تجعلني أنام ..

ولأن جاك معتاد على دعايات بيير . فلم يعره اهتماما .

وتوجه الى غرفته كي يستريح من مشقة السفر الطويل .

فهو عائد لونه من رحلة إلى شرق آسيا ..

يا إلهي .. ان جاك لا يعرف أن له ابنة .. ولا يتذكر
شيئاً .. ترى ما الحكاية بالضبط .. ؟

* * *

في المساء .. امتلأت الشقة بالأصدقاء والصدقات
للذين جاءوا لمشاركة ميشيل حفل عيد ميلاده .. حملوا
معهم الهدايا .. وبدأوا يطلقون الأغنيات .. والأناشيد ..

وفجأة .. ارتفع صوت ماري .. كأنها تحتج على ما
يحدث .. وسرعان ما توقف الغناء .. وظهر ميشيل حاملاً
الفتاة .. وهو يحاول إسكاتها .. وسرعان ما انطلقت
الدعابات .. والسخریات قال واحد من المدعوين :

- « الى جاب لك يخلى لك » .

علقت واحدة أخرى :

- والله فكرة .. هل يمكن أن آت لك بابني غداً ..
فوراى عمل مهم ..

لم تتوقف ماري عن البكاء .. هنا ظهر بيير . وراح
يحمل الطفلة .. ونظر الى ميشيل بغضب ، وقال له :
- ماذا دهاك أيها الخبول ؟ انها محموعة .

استكمل الأصدقاء لحوهم بينا دخل ميشيل وبيير الى
غرفة جاك الذى استيقظ أخيراً من النوم . وقال له :
- انت أيها الأب الجاحد .. ابتك مريضة ..

قال جاك : البرونة .. هي الحل ..
جذبه بيير من فوق سريره . وقال : تعملوها ..
وتركوننا نتورط مع أعمالكم ..

مد ميشيل بالوريقة التي تركتها سيلفيا . الى جاك
الذى راح يقرأها . ثم قال بلا مبالاة :

- أنا ليست لى علاقة بواحدة اسمها سيلفيا ..

ردد ميشيل :

- يا لك من وغد .. اسمع : سوف أتيناها ..

وسأمنعك أنت وأمها أن تلمسها

ثم وجه كلامه إلى بيير :

- اسمع .. هل ستنضم الى ..

بنحاس . رد بيير : طبعاً .. إنها ابنتى ..

هتف جاك : الحمد لله .. لقد اعترف على نفسه ..

تلثم بيير قليلا . وقال : أقصد .. مثل ابنتى .. فقد

غسلت لها ثلاثين مرة .. وأطعمتها خمسين مرة .. ألا
يكفى هذا أن تكون ابنتى ؟

صاح ميشيل :

- ليست المسألة ابنة من هى .. فالصغيرة محبوبة ..

علينا أن نحضر طبيبا ..

وسط الحفل . جاء الطبيب .. بدا غريب الشكل

بحقيقته الضخمة التى يحملها .. أخرج منها بعض اللعب
التى أطلقت أصواتا .. وراح يشكو من ضجة الموسيقى

التى يحدثها الأصدقاء .. ثم أخرج حقنة صغيرة . غرسها
فى رسغ مارى .. فأخذت تصرخ بصوت عال ..

وارتفع صراخها .. وعلا على أصوات الغناء ..

وأحس الضيوف بالانزعاج .. فأثروا الانصراف .. وما

إن خرجوا جميعا . حتى ساد الهدوء البيت .. وبدأ كأن

مارى تحتاج على كل هذه الضجة . والأصوات

المرعجة ..

عندما فتح جاك حقيقته . حدثت مفاجأة . وراح

ميشيل :

- هذا هو الدليل .. انها ابنتك .

وأشار ميشيل إلى مجموعة الألعاب التى يضعها داخل

الحقيبة .. نظر جاك اليه باستغراب وقال :

- انت لا شك محبول .. فهذه هدايا لصديقنا الذى

يسكن فوقنا .. لقد رزق أخيراً بطفل ..

نظر بيير الى ميشيل نظرة غريبة . وتبدلت ملامح

وجهيهما . وجحظت عينا هذا الأخوة . وهو يقول :

Loooloo

www.dvd4arab.com

ماذا تقول ؟

قال جاك : أجل .. الشقة رقم تسعة ..

وسرعان ما تحركت الرؤوس .. الشقة تسعة .. إذن
ففي الأمر خطأ .. وراح بيير يتذكر أن جارهما جون متزوج
من مضيئة جوية . ويبدو أنها تشاجرا في الفترة
الأخيرة . فلم يعد يراها .. ولا يراه ..

قال بيير : انها ابنته . بالتأكيد ..

تتم ميشيل : ابنته . أعتقد .. لكن ..

وبدا متردداً .. راح يضم الصغيرة اليه بشدة . أحس
أنه قد يفقدها بين لحظة وأخرى .. فهي ، لاشك ، قد
ملأت عليه البيت . وكيانه ، ووجوده .. وشغلته عن
أشياء كثيرة . أما بيير فراح ينظر الى ماري بحنو . وأبوة ..
وقال :

- والله . انه لا يستحق أن يكون أباً لمثل هذه الطفلة

الجميلة ..

قال جاك :

- لكنه قبل كل شيء أبوها ..

رفع جاك سماعة الهاتف . وراح يتصل بجارهم
جون .. ثم قال :

- يبدو أنه ليس في شقته .

تتم ميشيل : يا له من أب . !!

في تلك اللحظة ، دق جرس الباب .. عندما فتح
بيير الباب ، رأى أمامه ، فتاة جميلة . قالت :

- لو سمحت . هل ترك شخص هنا قفة بها .. ؟

هز بيير رأسه . وقال :

- هل هو انت ؟

ردت : لقد أرسلت زميلا كي يعطى ابنتي لأبيها ..
لألحق بالطائرة .. ولكنه أخطأ في الشقة ..

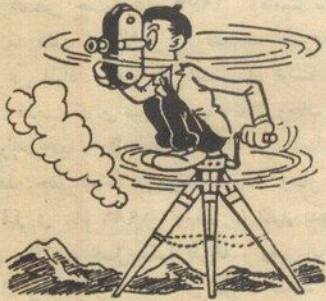
برز ميشيل خلفه . وقال :

Looloo

www.dvd4arab.com

وقبل أن يعلق جاك ، كانت الأم قد انطلقت مرة
أخرى فوق السلم . بينما صاح ميشيل الذى يحمل
مارى :

- إلحق .. لقد عملتها .. !!



- اطمئنى يا سيدتى .. مارى فى أحسن حال ..
وخرج جاك حاملا الصغيرة فوق يديه .. بينما بدا
الارتباك على وجه المرأة ، وراحت تنظر الى الساعة
وقالت :

- يبدو أنكما سعداء بها ..

ردد الثلاثة معاً : طبعاً .. طبعاً ..

وبنفس التردد . وفى لعثمة .. نظرت مرة أخرى الى
الساعة وقالت :

- عن إذنكم .. أصل .. الطائرة سوف تقلع بعد
ساعة ونصف . وزوجى مسافر منذ ثلاثة أيام .. هل
يمكن ؟

وفهم الثلاثة ماذا تقصد .. قال ميشيل مبتسماً :

- طبعاً .. طبعاً ..

وأكمل بيير : أجل .. كما تشاءين ..

ترويض النمرة

ذاعت شهرة باتستا في مدينة بدرو الإيطالية لعدة أسباب .. أولها لأنه أحد أثرياء المدينة وأحد وجهائها المرموقين . ويتمتع بخلق دمث . ويتم بيساطة ملحوظة . فهو يعيش على السجية .. لذا فإن بيته مفتوح دائماً لأبناء مدينته .. يأتون لزيارته .. ويسألونه المشورة والنصح ..

وكان باتستا كثيراً ما يقيم الولائم في المناسبات المختلفة .. لكن لوحظ في الفترة الأخيرة أن الناس لم تعد تأتي إلى ولائمه . مها احتوت من ألد وطاب من الأطعمة . وراح البعض يردد قائلاً :

لا .. إلا بيت العم باتستا .. فنحن نخرج منه وقد ألسعنا كاترينا بلسانها « الزفر » ..

كولين سبرو



مخرجة . وممثلة . ومؤلفة فرنسية
تعد من أهم بنات جيلها . بدأت حياتها ك لاعبة اكروبات في السيرك . ثم كتبت قصة فيلم

« خداع قصص حب » عام ١٩٧٣ . وقامت ببطولته . ثم تحولت بعد ذلك الى الإخراج . فقدت مجموعة قليلة من الأفلام عن المرأة . ومشاكل النساء في فرنسا . وفي عام ١٩٨٥ . قدمت كولين سبرو فيلمها « ثلاثة رجال وقفة » من تأليفها وإخراجها . وقام ببطولته ثلاثة من الممثلين الجدد . ورغم هذا حقق نجاحاً جاهرياً ضخماً . وحاز على جائزة أحسن فيلم في عام ١٩٨٦ . ورغم أن الفيلم يدور في إطار كوميدي . إلا أنه يحمل فكرة طريفة . وهي أن الرجل قد يمارس الأمومة إذا وجد نفسه في ظروف تدفعه على ذلك . وقد دفع نجاح الفيلم في فرنسا السينما الأمريكية الى إعادة اخراج نفس القصة في فيلم حقق نفس النجاح عام ١٩٨٧ .

يعرف أن كاترينا ستقذف الحاضرين ، الواحد تلو الآخر ، بكل الصواني والأطباق ، والملاعق الموجودة فوق المائدة ..

صاحت كاترينا مرة أخرى :

- ألا تحجلون من أنفسكم ؟ . تأكلون من أموال رجل بسيط وطيب .. ثم تدمونه بعد أن تخرجوا من بيته ..

حاول الأب باتستا أن يسكت ابنته .. لكنه لم يقدر . فهو يعرف انها عندما تفتح شهيتها للشتم والسب . والسخرية من الآخرين . فإن أحداً لا يمكنه أن يوقفها .. حتى هو نفسه .. ورأى ابنته تتجه نحو رجل يدين .. وتمسكه من كتفه . ثم دس في فمه قطعة لحم كبيرة ، وقالت :

- وانت .. ألم تفكر في أن تعمل رجم ؟ . بالله عليك أخبرني .. كم خروفاً أكلت في حياتك ؟

ووجد باتستا نفسه وحيداً وفي حيرة .. ولم يعد يعرف كيف يتصرف مع كاترينا .. ابنته الكبرى .. صاحبة أطول لسان عرفته المدينة في تاريخها كله .. ففي آخر مرة جاء الناس لحضور وليمة باتستا الشهرية . فوجئوا بكاترينا تدخل عليهم . وقد بدت ملابسها كلها متسخة . وكأنها دخلت المطبخ لأول مرة . وتحول لون وجهها إلى السواد لكثرة ما هب عليه من دخان .. ووقفت عند الباب .. وصاحت بصوت حاد :

- الجياع أحباب الله ..

رفع الجياع رؤوسهم إلى الفتاة .. وتوقعوا أن تهب عاصفتها الحادة . المعروفة عنها .. صاح أحد الحاضرين :

- لقد عادت كاترينا من سفرها إلى عمها .. وسيمتلئ البيت بالعواصف الشديدة .

وابتلع آخر قطعة اللحم التي انحشرت في زوره . ثم دس في جيبه فرجة مشوية . وتسلسل أسفل المائدة ، وهو

وزاغت شهرة باتستا أكثر . لأنه أبو كاترينا .. أكثر
نساء الدنيا سلاطة في لسانها .. وهكذا وجد الرجل
نفسه معزولا عن الناس . لا أحد يزوره .. ولا يخرج
إلهم كثيراً .. ورغم ذلك . فقد كان بعض الشباب
يطرقون بابه من وقت لآخر . كي يطلبوا يد ابنته الصغرى
بيانكا . فهي نموذج آخر يختلف تماما عن كاترينا .. انها
حلوة اللسان . ماهرة في أعمال المنزل .. وتتمتع أيضا
بجمال ملحوظ مثل أختها ..

ووجد باتستا نفسه في حيرة .. فهل يزوج الصغرى
ببل الكبرى ؟ لا .. أبدا ..

وهكذا بقيت بيانكا دون زواج . بسبب أختها ،
التي كانت تتفنن يوما وراء آخر في أن تريد من سلاطة
لسانها .. فينفر الناس منها ..

وانتشرت حكاية بيانكا .. وأيها باتستا في أنحاء
بلاد .. وفي الفترة الأخيرة . ردد الناس حكاية مدرس
الموسيقى الذي ذهب إلى بيت العم باتستا . كي يلقي

نظر إليها البدين في حرج .. وقال وكأنه ضبط متلبسا
يفعل شيئا خاطئا :

- حوالى مائة ..

قالت كاترينا . صارخة :

- مائة . يا رجل . حرام عليك .. قل عشرة
آلاف .. عشرين ألف .. خمسمائة ألف .. كي
أصدقك ..

وبينما هي تعنفه بهذا الأسلوب ، كان كل المدعويين
قد انسحبوا ، الواحد تلو الآخر ..

لم يكن باتستا يعرف ماذا يفعل مع ابنته كاترينا ..
لقد ازدادت سلاطة لسانها في الفترة الأخيرة بشكل
ملحوظ . وأحس الرجل بأن الأمور تتعقد . فرغم جمال
ابنته الملحوظ . فإن أحداً في المدينة لم يتقدم لخطبتها ..
وهل يجرو مجرد رجل واحد في أى مكان بالعالم لخطبة
فتاة مثل كاترينا ؟ .. مهما كانت تتمتع من جمال ..

كاترينا فنون العزف ، إلا أنه خرج من البيت بعد أن أصابته كدمة كبيرة وتكسرت آتة الموسيقى .. فراح يحكى للجميع عن تلك الفمرة الشرسة التي لم ير أكثر منها شراسة ..

وصلت هذه الحكايات الطريفة الى رجل نبيل يدعى بترشيو .. يسكن في مدينة فيرونا .. فراح يطلب المزيد من المعلومات عن هذه الشرسة من وصيفه ، الذى حكى له أن كاترينا جميلة للغاية .. لكنها تملك أظافر طويلة تخريش بها .. وصوتاً حاداً وأسناناً قوية تعض بها عند اللزوم .. ولساناً طويلاً تقذف به أقذع الشتائم .. اطلق بترشيو ضحكة عالية . وقال :

- هذه هي المرأة المطلوبة ، اننى أبحث عنها منذ فترة ..

سأله وصيفه : هل ستزوجه ؟

هز بترشيو رأسه فى ثقة . فقال الوصيف :

- سوف تأكل ذراعك ..

ردد بترشيو : لو قدرت .. ربما سيكون لحمه مرأ ..

وبدا الوصيف مندهشاً .. فهو لا يعرف الى ماذا ستؤول هذه الحكاية ؟

كان الجميع يعرفون أن بترشيو رجل من الأثرياء .. وهو فكه مرح . ويتمتع بلباقة خاصة . وكان الى ذلك كله حكيماً سديد الرأى .. يعرف جيداً كيف يتصنع الغضب والثورة ، وهو هادئ النفس . حتى ليسعه أن يضحك ساخراً من غضبه المتكلف ..

وبترشيو فى حقيقة الأمر إنسان سهل متهاون . ولم يكن ما يتصنعه من الغضب والصخب إلا مزاحاً .. انصنعاً ..

لذا قرر أن يتوجه إلى مدينة بدرو من أجل الزواج من كاترينا مهما كانت العواقب .. فركب جواده واتجه الى

بدرو .. وهناك توجه لفوره الى بيت صديقه النبيل
جرميو .. الذى استقبله بحفاوة شديدة ، وهو يسأله
قائلا :

- لابد أن أمرا جلالا قد أتى بك إلى بدرو ..

رد بترشيو : سوف أتزوج كاترينا ..

تغيرت ملامح جرميو .. وبدت عليه الدهشة . وتصور
أن صديقه قد أصابه مس من الجنون ، أو أنه يمزح فقال
له :

- هل أعددت نفسك لحرب عظمى ؟

رد بترشيو : لم يكن الزواج أبدا حربي .. انه حياة ..
صاح جرميو : إلا مع كاترينا .. إلا مع كاترينا ..
لكن على كل حال هذا أفضل لى ..

سأل بترشيو : ماذا تقصد ؟

لم يرد جرميو على الفور . بدا متأثرا للغاية . وهو
يتذكر شيئا .. ثم قال :

- مسكينة بيانكا .. لقد لقتها أختها درسا ساخنا
بالأمس .. علة لم يأخذها حرامى فى السوق هل تعرف
لماذا ؟ مجرد أنها لم تقدم لها وجبة الغذاء فى الموعد
المحدد ..

هلل بترشيو وقال :

- وأنا أحب هذا النوع من النساء .. اسمع يا عزيزى
جرميو .. مثل هذه المرأة تجعل للزواج طعم ، هل تتصور
أن تكون متزوجا لوح ثلج .. امرأة مثل كاترينا يمكنها أن
تجدد حيوييتك .. فعندما تصحو من النوم تجددها تطلق
عليك عشرات اللعنات .. بدلا من أن تقول لك
صباح الخير يا حبيبى .. « فاذا بها تردد « يومك أغبريا
جمل النكد » .. هل رأيت أجمل من هذا ؟ . انه الحب
الحقيقى ..

نظر جرميو بدهشة الى صديقه .. وراح يدقق فى
لامحه .. وقد تأكد تماما أن مساً من الجنون قد أصابه

وأن على بترشيو أن يذهب الى مصحة عقلية .. وليس
ليتزوج ..

أكمل بترشيو :

- اسأل يا عزيزى جرميو كل المتزوجين الذين أصاب
الملل حياتهم .. هل تعرف لماذا ؟ لأنه ليست هناك
امراة مثل كاترينا .. تعال أرجوك .. لنزر أباهما الآن ..
ووسط دهشة جرميو ، فإنه قد أحس بسعادة
داخلية . فهو الآخر يتمنى لو تزوج من الحسنة بيانكا ..
وتوجه الاثنان الى منزل باتستا ..

لم يصدق باتستا عينيه عندما دخل عليه السيدان
بترشيو وجرميو .. وراح الأول يطلب يد الفتاة الرقيقة
ذات الحسب والنسب كاترينا . برقت عينا الأب ..
فهذا رجل غريب . لعله لم يسمع قط بسلطة لسان
ابنته . لكن ترى هل يسلمه « بضاعة » مغشوشة ؟ ألا
يبوح له بالحقيقة ؟ ..

تردد باتستا . ثم قال :

- اسمع يا بنى . أريد أن أبوح لك بالحقيقة ..

رفع بترشيو يده الى أعلى . وقال :

- أنا أعرفها ..

قال الأب فى دون تكليف وببساطة وتلقائية :

- إذن يجب أن أدفع لك تعويضا ؟

سأله بترشيو : ماذا تقصد بالضبط . ؟

قال باتستا : أنا متأكد الآن أنك فى منزلى بكامل
قواك العقلية والجسمانية .. وسوف أدفع لك تعويضا عن
أى تلفيات تحدث لك بعد زواجك من كاترينا ..

ضحك بترشيو عال .. إلا أن باتستا قال :

- أنا لا أمزح .. بل هى الحقيقة ..

سأل بترشيو : كم ستدفع إذن .. ؟

قال الأب بدون تكلف : مائة ألف قطعة ..

Looloo

www.dvd4arab.com



وبرقت عينا بترشيو وصديقه .. وهتف الأول وقد
تحركت مقلتاه في دهشة :

- ماذا ؟ معنى هذا أنها ستقتلني !!

قال باتستا :

- طيب الله ثراك .. كنت رجلا طيبا ..

ورفع بترشيو يديه الى السماء وقال : يا ميت
ونفسك في الزواج يا بترشيو ..

اتفق الرجلان أن يدفع باتستا مبلغا لعريس ابنته
بترشيو . بصفته الشجاع الوحيد الذي قبل مغامرة الزواج
من كاترينا .. وفجأة ، وبينما يتفق الرجلان . دخلت
العروس المنتظرة ، وبدت رثة الثياب . ونظرت بغضب
الى بترشيو . وقالت له :

- ماذا تفعل في بيتنا أيها الرجل ؟

نظر اليها مبهوراً بجأها ، بينما توقع الأب أن تندلع
حرب شعواء . إلا أن بترشيو قال :

- جئت أبحث عن نصفى الثانى ..

أشارت كاترينا الى نفسها ، وقالت :

- كم أنت سليط اللسان .. وهل أنا نصف أيها
الأفاق ؟

ابتسم بترشيو . ابتسامة خفيفة . وقال :

- يخيل لى أننى أسمع شعراً .. لكنه شعر مكسور
الميزان ..

رددت العروس قائلة :

- كُسر يافوخك .. ودماغك ..

وقف بترشيو فى مقابلة عروشه . وضربها برأسه ضربة
قوية .. وقال :

- الحقونى .. الدم ينسال من رأسى ..

أحست كاترينا بالدنيا تلف من حولها .. لكنها
تماسكت .. وبدت كأن شيئاً لم يحدث لها ، اندهش

بترشيو ، وأحس أنه أمام نموذج غريب من النساء ..
فهى ليست سليطة اللسان ، لكنها أيضاً قوية الرأس ..
فلولا الملامة ، والخرج .. لسقط فوق الأرض ..

استبد به الغضب .. ولعلت عيناه بحق شديد ..
أحست كاترينا أنه يكاد أن يصفعها .. فانطلقت تهرب
من أمامه خشية أن تصيبها ضربة ثانية منه . أحس باتستا
بسعادة غامرة . فهذه هى المرة الأولى التى يرى فيها أبنته
تهرب من شخص ما أمامها .. لذا فأشار إلى خطيب
كاترينا أن يجرى وزاءها ، ويلقنها درساً لا تنساه ..

وانطلق بترشيو فى أثر كاترينا يود أن يضربها ، رآها
واقفة أمامه ، وهى تمسك بمذراة طويلة . وتقول :
- لو اقتربت منى فسوف أغرسها فى جسمك ..
وفوجئت به يقول ، وهو يسحب منها المذراة : على
وعلى أعدائى يا رب ..

ثم دفع بها فوق القش .. لكنها

فتحة عالية . ووقعت في حظيرة الدواجن : فانطلقت
الفراخ والديكة وأخذت تصيح .. بينما انغمست كاترينا
في بقايا الدواجن .. وأصبحت أكثر قذارة مما هي عليه
وراحت ترغى وتريد . بينما وقف بترشيو يضحك ساخراً
منها ، ويقول :

- « الجايات » أكثر يا حلوة ..

سرعان ما سرى الخبر في مدينة بدرو .. فها هي
كاترينا سوف تتزوج الليلة . وسيقام حفل عرسها في بيتها
الكبير الذى امتلأ بالزينات . والغناء .. وانطلقت الموسيقى
في أرجاء البيت . وأحست بيانكا أن أختها قد انزاحت
عنها . وأن « غمة » قد ابتعدت عن البيت . وعماً قريب
سوف تأتى ليلة عرسها مثلما ليلة عرس كاترينا .. أما
باتستا فقد بدا أسعد أبناء مدينته بدرو . فها هو فارس
شجاع قد قبل أن يتزوج من ابنته سليطة اللسان ..
لكن ، يبدو أن فرحة باتستا لم تدم طويلاً .. فقد

مرت الساعات ولم يحضر العريس بعد . وبدأ القلق في
عيني العروس .. وبدأت الشاتة مرسومة على وجوه
المدعوين .. وراحوا يتهايمسون أن العريس قد أثر
السلامة ، وأنه نفذ بجلده من مصيره الأسود الذى
ينتظره ..

وبدت الخيبة على وجه بيانكا .. وأدركت أنها لن
تتزوج عما قريب مثلما توهمت .. وبدأ المدعوون ينسحبون
الواحد وراء الآخر ، وهم يطلقون تعبيرات العزاء
الممزوجة بالشاتة .. ولأول مرة تحس كاترينا بالضيق ..
ولأول مرة أيضاً لم ترد على تلك العبارات التى انطلقت
من البعض .. فهل يعقل أن تشتم العروس في ليلة
عرسها ؟ لكن أين هي ليلة العرس هذه .. ؟

قبل أن تنسحب كاترينا الى غرفتها . سمعت أختها
تهتف :

- ابشرى يا كاترينا .. لقد جاء بترشيو ..

وارتسمت الفرحة في عيون العروس . وراحت تنظر

الى عريسها . وتصورت أن أمراً طارئاً قد أخره .. لكنها
فوجئت به يقف أمامها .. وقد ارتدى ملابساً تدعو
للسخرية .. ويقول :

- معذرة أيها العروس .. كدت أن أنسى ..

وبلهجة مليئة بالعتاب ، وليس الغضب ، قالت :
- كدت تنسى ماذا ؟ أن الليلة ليلة فرحك ..

ردد : راحت على «تعسيلة» .

قال باتستا . وقد أحس أن بترشيو هو فعلاً الزوج
المنشود لابنته . والذي سينجح في ترويضها موجهها كلامه
له :

- نوم العافية يا بني .. في النوم سبع فوائد ..

قال بترشيو موجهاً كلامه الى زوجته :

- اسمعى .. يجب أن نرحل حالا الى فيرونا .. فوراً
أعمال ..

سألته كاترينا .. ألا تنتظر حتى الصباح ؟

خرج بترشيو من الباب ، وقال :

- الحق بي .. لن انتظرك طويلاً ..

واضطرت كاترينا الى الخروج ، وراحت تنظر الى
الحمير الثلاثة التي ستنقلها وزوجها ووصيفه الى فيرونا ..
وبرقت عينها من الدهشة . يا إلهي .. هل يمكن لهذه
الحمير الضامرة أن تحملهم الى فيرونا ؟

قالت :

- أنا لا أستطيع ركوب الحمير ..

قال : ليس لدى سواها .. هل ستبقين هنا ؟ . أنا
مستعد أن أتركك ..

وراحت كاترينا تستعرض نظرات الشماتة التي
ارتسمت في عيون المدعويين الذين ذهبوا . أدركت أن
هذه النظرات سوف تزداد لوبقت في البيت .. لذا قبلت
مرغمة أن تركب هذا الحمار الذي راح ينوء تحتها وكأنه
سوف يلفظ روحه ..

واستودعت كاترينا أباه وأختها .. واتجه الثلاثة نحو مدينة فيرونا .. ولم تكن الرحلة عسلا بالمرة مثل ملايين الرحلات التي يقوم بها زوجان جديدان .. فقد هطل المطر شديدا .. وابتلت ملابسها .. فراحت تسعل .. ولم يبال زوجها بما حدث لها .. بل راح يدفع حمارة الضامر كي يتحرك بسرعة أكثر .. هنا صاحت :

- ألا تراني أقترب من الموت .. ؟

ضحك وقال :

- لا تقلقي يا حبيبتي .. عمر الشقي باق ..

ولأول مرة تزجر منذ أن صاحبتة من بدرو .. ابتسم بترشيو .. وقال :

- مالك يا عزيزتي .. هل تضايقتي ؟

رددت من بين أسنانها : أبدا .. فقط أريد أن أكل من لحمك .. وأمتص دمك ..

هتف .. وقد تصنع التعجب ، والدهشة :

- ياه .. الى هذا الحد انت جوعانة .. سوف نأكل حين نصل فيرونا ..

وطيلة الأيام الثلاثة التي استغرقتها الرحلة الى فيرونا لم تذق كاترينا من الطعام إلا لقميات قليلة لم تسد جوعها .. بل اثارت شهيتها لوجبة دسمة راحت تعشم نفسها بها حين يصلون الى فيرونا ..

وفي فيرونا كانت المفاجأة التالية ..

* * *

لم يقدم بترشيو لزوجته أى طعام .. وراح الجوع يقرص بطنها .. راحت تغالب كبريائها .. فهي لا تود أن تطلب طعاما .. لكن ماذا تفعل ... والجوع مؤلم ؟ .. نادت أحد الخدم ، وقالت له :

- اسمع .. هل تسمعون عن الأكل في هذه البلاد ؟

بدا الخادم مندهشا .. وقال :

- ماذا تقصدين يا سيدتي ..

Looloo

www.dvd4arab.com

سأله : متى أكلت آخر مرة .. ؟

رد : منذ قليل ..

هتفت غاضبة : أخبر سيدك أننى ..

وتوقفت عن الكلام .. هل تخبر الخادم أنها
جوعانة .. كم أن هذا مهين للغاية . وقف الخادم يستفسر
من كاترينا عما تريده .. فقالت : أخبره أننى أريد أن
ألقاه .. !

بعد قليل ، جاء بترشيو . وقد كسا وجهه بملامح
الانزعاج . وسألها : ماذا بك ؟

قالت : الخادم أخبرنى أنه أكل منذ قليل .. أما
أنا ..

ردد بثقة : انه خادم .. أما نحن فأسياء .. ويجب أن
نهرب أنفسنا .. الطعام شئ لا قيمة له إلا عند
الضرورة ..

قالت : وأنا فى حالة الضرورة ..

علق بترشيو : اسمعى يا كاترينا .. أنا زوجك ..
وأعرف مصلحتك جيدا ..

صرخت فى وجهه ، وقالت :

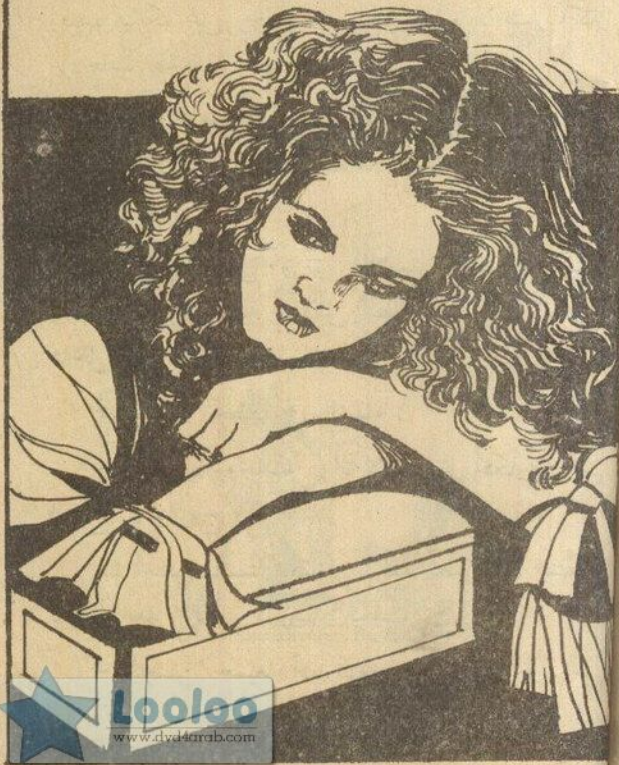
- ماذا تقول ؟ تحرمنى الطعام .. والنوم وتقول أنك
تعرف مصلحتى ..

ردد : لتعرفى أن الجوع الخفيف لا يقتل .. وكثرة
النوم لا تطيل العمر .. هلى تريدين أن تأكلى ؟ اذهبي
بنفسك إلى المطبخ .

قالت : لا أجد الطهى ..

قال بترشيو : وأنا لن أسمح لنفسى ولك أن نأكل إلا
طبخك ..

وتوجهت كاترينا الى المطبخ .. راحت تعد الطعام ..
وعندما قدمت الوجبة لزوجها ، راح يسخر منها ويعايرها
بأنه كان يتصورها ماهرة فى لسانها السليط .. وطهيها
اللذيذ .. لكنه مسكين ، لقد خاب الله



واضطرت كاترينا أن تتعلم فنون الطهي .. وشيئا فشيئا لاحظ بترشيو أن الروائح الجذابة تفوح من الأطباق التي تقدمها له .. وأنها تجيد وضع المساحيق على وجهها مما يبرز جمالها .. وبدأت تفقد شراستها يوما وراء آخر .. وذات يوم ، دخل بترشيو غرفة زوجته ، وقال : هل أنت مستعدة للذهاب الى بدرو ؟ سوف تتزوج أختك ..

وراحت كاترينا تفكر .. وقالت :

- ما رأيك انت .. ؟

قال : سوف نذهب ..

وابتسم .. فهو الآن السيد الأمر الناهي .. والتمرة قد روضت تماما ..

* * *

أصبحت كاترينا حديث الناس من جديد في مدينة بدرو .. ليس فقط لأنها قد أصبحت أكثر إشراقا وجمالا

والسفينة . وكل شيء في الوجود بالنسبة للمرأة .
وتنهذ باتستا بارتياح .. واقترّب من زوج ابنته .
وسأله :

- ماذا فعلت بها أيها اللعين .. ؟
رد بترشيو بثقة :

- لا شيء .. الشدة .. مع اللين .. انهما شيان
كافيان لترويض أى نمرة شرسة ..



بعد الزواج . بل لأن الرجال عقدوا مسابقة أثناء حفل
زفاف بيانكا على رجل يدعى هورتنسيو لاختيار أكثر
الزوجات طاعة لزوجها ..

ووقفت الزوجات يتحدثن أمام الرجال عن دلائل
طاعتهم للأزواج .. قلن كلاما كثيرا .. لكن كاترينا
قالت :

- ليس الطهي ورتق الملابس وتنظيف البيت
وخدمهم أشياء كافية لدلائل الطاعة .. بل الاندماج
داخل عقل الزوج وضميره ..

ثم أخذت تخطب في النساء :

- اسمعن يا زوجات .. أنا لا تعجبني أفكاركن عن
الزواج .. والزوج ..

هنا أحس باتستا بالقلق .. فقد تصور أن ابنته لم
تروض بعد . لكن كاترينا أكملت :

- لتعلمن جميعا أن الزوج هو السيد والراعى

ويليام شكسبير



واحد من أكبر الأدباء والشعراء في العالم. عاش بين عامي ١٥٦٤ و ١٦١٦. يصعب تحديد عبقرته بمقياس بعينه من معايير النقد الأدبي. كتب أعظم المسرحيات العالمية في التراجيديا والكوميديا. ومن أهم هذه المسرحيات «انطونيو وكليوباتره» و «هنري السادس». «هاملت». «ماكبث» وقد ترجمت جميعها الى اللغة العربية. أما أشهر المسرحيات الكوميديا التي ألفها فهناك «ترويض النمرة» والتي تحولت الى فيلم سينائي شهير من اخراج فرانكو زيفريللي في ايطاليا عام ١٩٦٦ ومن بطولة ريتشارد بيرتون واليزابيث تايلور. وجاء الفيلم متميزا. من خلال تميز طاقم العاملين الذين عملوا فيه. فانخرج زيفريللي هو أشهر مخرج للأوبرات والمسرحيات العالمية في السينما. وقد تحولت نفس المسرحية الى فيلم عربي يحمل عنوان «آه من حواء».

كيف تسرق مليون دولار

ازدحمت الصالة بالكثير من المشتريين الذين جاءوا لشراء أكبر اللوحات التي رسمها فان جوخ وسيزان. وبيكاسو، ورمبرانت وآخرون.. وفي ركن من الصالة. راح شارل بونيه يجدل لحيته وهو يخس بسعادة لا نظير لها.. فبعد قليل سوف يبدأ المزاد.. وسيأتي الهواة من الأثرياء.. لشراء هذه اللوحات.. خاصة لوحة «القرد النائم».. وبعد قليل. بدأ المزاد.. وراح الهواة يعرضون أغلى الأسعار من أجل القرد النائم.. احدى أندر اللوحات التي عثر عليها شارل بونيه.. ذلك الارستقراطي الذي يهوى جمع اللوحات.. وارتفعت أرقام شراء اللوحة بشكل محموم.. ومثير..

- انها حالة تسمى فى لغة الطب بالمهموز العصبي ..
تصيب أمثاله من الأثرياء .. والفنانين .

ونجح الطبيب فى أن يعيد شارل الى حالته الطبيعية .
وما إن استرد هذا الأخير وعيه ، حتى صاح :

- هاتوا لى قردى .. أريد قردى حالا ..

نظر اليه المليونير « جودو » بعين لا تخلو من تساؤل ..
وقال غاضبا :

- اسمع يا رجل .. أنا أعشق القروذ النائمة .. ويجب
أن اشترى هذه اللوحة ..

فجأة ، دبَّ نشاطٌ ، وقوة فى جسم يونيه ، فهب
من رقدته ، وصاح فى وجه « جودو » وقد برقت عيناه
بالتحدى . وقال :

- وأنا لن أبيعك هذه اللوحة .. خاصة أنت ..

وأشار إلى رجاله أن يعيدوا اللوحة الى منزله .. بينما

وراح شارل يضع يده على قلبه ، كلما ارتفعت المبالغ
المعروضة لشراء هذا القرد النائم .. وأصابته زغطة .
راحت تقفز به الى أعلى ، كأنه كرة بدينة .. وسرعان ما
جاء واحد من الحاضرين ، وضرب بشدة على ظهره .
وهو يقول :

- معذرة . الزغطة تعاكسنى أحيانا ..

ويبدو أنها ليست الزغطة وحدها ، هى التى
تعاكسه . فقد أصابته حالة من الإغماء ، وسقط فوق
الأرض ، عندما سمع المليونير « جودو » يعرض نصف
مليون دولار لشراء « القرد النائم » .

وسرعان ما توقف المزاد .. وأسرع الجميع نحو
الرجل ، الذى تحشب جسمه فجأة ، وراحوا يوقظونه ،
وينبهونه ، وهو يهذى :

- القرد النائم سيصحو بعد قليل .. وسياكل
البرسيم . ويقفز فوق الحمار .. ويلعب « حطة يا بطة »
وعندما جاء الطبيب ، قال :

بدا الغضب على وجه المليونير الذى أصرف فى دخيلة نفسه
أن يمتلك هذه اللوحة .

* * *

فى تلك الليلة .. أحست ماجى بونيه ، ابنة شارل
بونيه ، بأن هناك حركة فى الصالة السفلى بمنزلها الواسع
فى العاصمة الفرنسية باريس ..

قامت من نومها مذعورة .. وهتفت :

- يا مامى .. حرامى ..

تعرف أن أباه شارل يغط الآن فى نوم عميق . ولو
أطلقوا حوله كل مدافع الحرب العالمية ، ما تمكنت من
إيقاظه .. وتعجبت كيف أن شخير أبيها العال لم يثر
الخوف فى قلب ذلك اللص الذى جاء لسرقة المنزل فى
تلك الساعة المتأخرة من الليل ..

لم تعرف ماذا تفعل . فهى المرة الأولى التى تتعرض
لمثل هذا الموقف .. وراحت تنظر حولها . ثم التقطت من

فوق الحائط مسدسا طويل الفوهة . يعود الى القرون
الوسطى .. ولا بد أنه لا يصلح لاصطياد حمامة ميتة ..

وأمسكت المسدس بيديها المرتعشتين . ونزلت السلم
بحذر ، وخفة . لم تستطع أن تتبين ماذا يحدث فى الصالة
بالضبط .. لكنها رأت خيالا يتحرك الى جوار الحائط ..
فصاحت :

- قف عندك .. وإلا ..

وأصاب اللص ارتباك ، وارتجف ، وقد بدأت
أقدامه فى الاصطكاك .. ثم سقط فوق الأرض .. أما
ماجى فلم تكن تعرف ماذا تفعل .. لم تنتبه إلى أنها أمام
لص غشيم .. لعله يسرق لأول مرة فى حياته .. لكن ترى
ماذا يسرق ؟ ..

رفع اللص يديه الى أعلى وقال :

- حرّمت والله يا سيدتى .. لقد كنت جوعانا ..

وبينما تشهر ماجى المسدس فى وجه اللص ..

Looloo

www.dvd4arab.com

لاحظت أنه يحمل لوحة بين يديه ، مرسوم عليها قرد
نائم .. فصاحت :

- هل تود أن تأكل القرد؟

رد اللص بثقة :

- طبعاً يا سيدتى .. أنت لم تتذوق طعم القروء .. ما
أحلاها .. هل تجربين؟

واندهشت الفتاة . وسألته : ماذا أجرب ..؟

* * *

قال اللص : القروء يا سيدتى ذات طعم جميل ..
لكن .. أقصد .. أيوه ..

وبدا مرتبكاً وهو يرى الفتاة تقترب منه .. راح
يضحك بصوت عالٍ ، وهو يضع اللوحة جانباً ، وأخذ
يقفز ذات اليمين واليسار من شدة الضحك ، اندهشت
الفتاة ، وهي تنظر إليه ، راحت تعدل شعرها ، خشية

أن يكون شكلها قد أثاره ، إلا أنه راح يشير الى
المسدس ، وهو يقهقه ، ويقول :

- هل أنتم من عائلة صائدى الأرانب يا سيدتى ..؟
وأحست الفتاة بحيرة .. فاحتضنت المسدس ،
وسألت : لماذا ..؟

قال وهو يجلس فوق المقعد : لأن هذا المسدس لم
يستعمل سوى فى صيد الأرانب .. منذ مائتى عام ..
قالت الفتاة ، وهى تشهر المسدس مرة أخرى نحوه :
- أجل .. نحن نصطاد الأرانب التى تسرق القروء
النائمة .. سوف أتصل بالشرطة ..

ويحذر شديد ، توجهت نحو الهاتف .. وأمسكت
الساعة .. واكتشفت أن الحرارة مقطوعة .. لكنها بدت
متماسكة . وأرادت أن تدبر القرص .. وأحست أن
الرجل لا يحاول منعها من إدارة القرص .. وأصابها
دهشة . فترى لماذا لا يمنعها .. هل لأنه فصل السلك ؟
أم أنه يعرف شيئاً عن اللوحة ..؟

Looloo

www.dvd4arab.com



ويكل اضطراب ، راحت تتكلم ، كأنها تتحدث إلى شخص آخر .. وقالت :

- ألو .. القوميسار فرانك .. أنا ماجي بونيه .. لدينا هنا ضيف ثقيل .. أقصد لص خطير .. أقصد حرامي وسيم .. لا أعرف ماذا أقصد بالضبط .. أجل .. هل ستأق؟ نحن في انتظارك .. مع السلامة ..

حاول اللص أن يتحرك من مقعده ، فوضعت الساعة ، وأشهرت المسدس نحوه ، وقالت :

- لا تتحرك .. سوف أطلق النار ..

ضحك اللص ، وقال :

- هذه المسدسات تطلق مياه .. وليس النيران ..

فوجئ بالفنأة تقول :

- اسمع .. هل أنت جوعان فعلا؟ هل أجهز لك شيئاً تأكله قبل أن تأق الشرطة ؟

قال وهو يضحك :

- هل لديكم قروود مذبوحة .. ؟

ردت بتلقائية : ليس لدينا سوى هذا القرد .. لماذا
تود أن تسرقه ؟

لم يشأ اللص أن يروى للفتاة أنه في الحقيقة مخبر
خاص . وأنه يعمل خبيراً في الشئون الفنية ، خاصة
المتعلقة بالفن التشكيلي .. وأن المليونير « جودو » قد
استأجره كي يأتي الى المنزل ليلاً ، ويأخذ عينة من لوحة
« القرد النائم » ، ثم يرسلها الى معمل الفحص لمعرفة إذا
كانت لوحة أصلية أم مزيفة ..

ولذا ، فقد تسلل بيتر في وسط الليل الى منزل شارل
بونيه ، كي يأخذ عينة من اللوحة .. وبينما هو يحك طرف
اللوحة ، بمطواه . ويضع الألوان القديمة في علبة صغيرة
كانت معه ، فوجئ بفتاة جميلة تشهر في وجهه مسدداً
غريب الشكل .. وترتجف ..

بدت الأمور وكأنها قد انقلبت .. فاللص واثق في
نفسه . وصاحب البيت متردد .. وخائف .. يبدو أن
هناك شيئاً ما .. قالت ماجي :

- اسمع يا .. هل أنت لص ماهر .. ؟

رد بنفس الثقة : اسمي بيتر .. طبعاً أنا لص ماهر ..
لكن صدقني .. أنا جوعان ..

سألته : هل يمكنك أن تسرق تمثال فينوس .. ؟
رد بنفس الطريقة : فينوس .. لا .. انه تمثال
ثقيل .

قالت : لا .. لا أقصد فينوس دي ميلو .. ولكن
فينوس سيني .. هل تعرفه .. ؟

بدا بيتر فاغر الفم . ثم صاح : آه .. ذلك التمثال
الذي عرضه أبوك اليوم في متحف اللوفر ..

تهددت ماجي .. وهزت رأسها بالايجاب ، وقالت :

سوف أدفع لك ما تريد .. هل تسرق .. ؟

واندهش بيتر . فهل ستسرق الفتاة تمثال أيها الذى يملكه ؟ ترى ماذا حدث ؟ راح الرجل يفكر ، أو لعله يتظاهر أنه يفكر ، لا شك أنه قد وقع فى عائلة من المجانين . فالرجل يزور لوحات . لكن لماذا تريد الابنة أن تسرق تمثالا من أيها ؟.

كان بيتر يعرف أن تمثال فينوس مصنوع من المرمر الخالص . وأنه صغير الحجم . وهو يصور امرأة جميلة . ويقدر ثمنه بمليون دولار على الأقل .. وأحس بالحيرة .. فهل يتحول الى لص حقيقى . ويسرق التمثال من أجل صاحبة هذا الوجه الجميل ؟.

لكن ترى لماذا تريد ماجى أن تسرق التمثال من متحف اللوفر ؟. أكبر المتاحف فى باريس . وأكثرها تشدداً فى الحراسة .. ؟

فى اليوم التالى ، توجه بيتر وماجى لزيارة متحف اللوفر . وراح الرجل يتصرف بحرص . وذكاء . وهو

يتأمل المكان .. ويفكر فى أحسن وسيلة يمكنه بها أن يسرق تمثال فينوس الموضوع فى منتصف القاعة بالضبط .. فوق قاعدة تتركز عليها أربعة عيون اليكترونية راصدة .. أدرك أن إدارة المتحف قد بذلت كل ما لديها من أجل حماية التمثال . وأحس أنه ليس من السهولة الاستيلاء على التمثال ..

وتحرك الاثنان فى القاعة كأنهما اثنان من الجمهور . راح بيتر يرقب الحرس . ورأى حارساً بديناً يجتاز حاجز قصير من الحبل .. ثم اختفى .. وبكل مهارة ، راح يرقبه .. ولاحظ أنه قد وضع زجاجة عصير كبيرة فى دلو صغير موضوع تحت السلم ..

هنا تمت بيتر . وقال لماجى :

- راقبيه جيداً ..

وتسللت ماجى خلف الحارس البدين ، ذى الشارب الكثيف . وشاهدته يفتح باباً صغيراً ثم يملقه مرة

أخرى .. وكأنه يتصنع أنه يقوم بواجبه .. ثم أمسك
الزجاجة الموضوعة في الدلو... وفتحها وارتشف منها ..
وأحسن كأنه ارتوى ..

وطالت الفترة التي قضاها بيتر وماجى في المتحف ..
وبدا كأنه استعداد لكل شيء .. فراح ينتظر الجولة القادمة
كى يقوم الحارس البدن بارتشاف الجرعة التالية .. وفيما
بين الفترتين .. عرف أن الدلو موضوع الى جوار مجموعة
من المفاتيح ..

وبكل خفة . أمسك المفتاح .. ثم أخرج علبة
صغيرة ، من جيبه ، فتحها . ثم غرس المفتاح في الطبق
الصلصالى الموجود بداخلها .. وبمهارة غريبة . أعاد
المفتاح الى مكانه ..

واندهشت ماجى من هذه المهارة .. وقالت

هامسة :

- أنت لست لص لوحات .. بل زعيم عصابة
دولية ..

قال لها بيتر :

- الآن .. مهمة اليوم انتهت .. هيا بنا ..

وخرج الاثنان من المتحف .. على أن يعودا في اليوم
التالى ..

توجه الاثنان الى المطعم القريب من المتحف ليتناولوا
بعض الأطعمة الخفيفة .. وبينما هما يسيران في الحديقة
المؤدية الى المطعم ، اصدمت برأس بيتر لعبة صغيرة
أطلقها أحد الأطفال في الهواء .. فسقطت فوق رأس
بيتر ..

وأمسك بيتر اللعبة .. ثم طوح بها في الهواء .. انها
ليست سوى ورق مقوى ، يمكن للمرء أن يقذف بها في
الهواء .. فتعود له مرة ثانية .. أخذ بيتر يفكر .. ثم
رمى باللعبة للصغير .. وتوجه لفوره إلى البائع الذى يقف
على مقربة من الحديقة . واشترى واحدة .. سأله
ماجى :

- لماذا اشتريتها ؟

ردد باقتضاب : أحيانا أحس أنني طفل صغير .. ألا تشعرين أنت بذلك ؟

أجابت : كثيرا !!

وفي اليوم التالي ، عاد الاثنان مرة أخرى الى المتحف .. في اللحظات الأخيرة ، قبل إغلاق الباب أمام الزائرين .. أخفى بيتر في جيبه اللعبة الطائرة والمفتاح الذي يمكنه أن يفتح باب السلم الخلفي .. ثم تصنع الاثنان انهما يتفرجان على اللوحات ..

ومن جديد ، شاهدا الحارس البدين ، يتسلل بين لحظة وأخرى كي يرتشف جرعة من الزجاجة ثم يعود ليمارس عمله .. وتسللت ماجي ، بخفة ، الى خلف السلم .. وفتحت باب الغرفة بالمفتاح المعلق على الحائط .. ثم أغلقت الباب خلفها ..

وعندما دق جرس انصراف الجمهور . كان بيتر قد

نجح هو الآخر في التسلل خلف ماجي .. وفتح الباب .. ثم أعاد المفتاح الى مكانه .. ودخل الغرفة الصغيرة . وأغلق الباب خلفه ..

وبعد قليل ، انصرف جمهور الزوار . وخلا المتحف تماما .. إلا من الحرس الذين راحوا يفتشون في المكان ، بشكل تقليدي .. وتأكدوا أن المتحف خال تماما من الزوار ..

ووقف مارشال ، رئيس الحرس ، يتطلع الى تمثال ينوس الجميل . وقال :

- غداً سوف تأي اللجنة لتفحصه . وننتهي من مهمته العسيرة ..

ولم يكن يعرف ، انه على مسافة خطوات منه ، نئى شخصان أعدا كل شئ لسرقته .

عندما حل الليل ، بدأت المهمة الحقيقية ..

فقد أخرج بيتر المفتاح .. ودفعه برفق خارج

وأمسك بيتر باللعبة الورقية .. وراح يستعد لتنفيذ خطته .. طوح بها في الهواء ، فأخذت تلف فوق التمثال .. وسرعان ما انطلقت صفارات الإنذار بعد أن سقطت عليها الأشعة المتساقطة من مصابيح المراقبة .. وانطلقت صفارات الإنذار تدوى في أنحاء المتحف . وهرول بيتر جاريا وراء اللعبة الورقية . وقفز في الهواء ، والتقطها .. وأسرع يجذب ماجي . وعادا الى غرفة البديوم ..

وسرعان ما امتلأ المكان بالحرس .. والجنود .. واتطلقت في شوارع باريس عربات النجدة متجهة نحو المتحف .. واستيقظ رئيس الأمن وسأل عما جرى .. عندما دخل الحرس الى الصالة ، توقعوا ان يجدوا التمثال المرمى قد سرق .. لكن الدهشة أصابتهم حين شاهدوه في مكانه .. راح رئيس الحرس ، مارشال ، يرم شاربه الكثيف .. وهو يفكر .. فترى ماذا حدث لجهاز الإنذار ؟. لا بد أن به عيبا ..

الباب .. ثم أخذ يحركه كما يشاء بواسطة مغناطيس أحضره معه خصيصاً لهذه المهمة .. ونجح في أن يدخل المفتاح ، بواسطة المغناطيس ، في فتحة .. ثم نجح أن يلقه .. ويفتح الباب ..

بدأت ماجي مندهشة للغاية لهذه المهارة .. وخرج الاثنان الى الصالة يتأملان التمثال .. وفكرت ماجي في الطريقة التي سيسرق بها هذا اللص ذلك التمثال المزيف . انها تريد أن تسرقه حتى لا يكشف أحد أمر أيها . الذي نحت التمثال وادعى أنه قطعة أثرية نادرة .. ورأت ماجي بيتر ينظر الى التمثال بدهشة .. ثم تأمل وجهها ، حاولت أن تخفي هذا الوجه فهي تعرف أنه أشبه بها .. قال بيتر :

- يا إلهي .. انه قريب الشبه منك .. ؟

قالت وهي تدفعه :

- ليس لدينا وقت للتخمينات أيها اللص

الظريف ..

وعندما تأكد الجميع أن كل شيء على ما يرام ..
هام رئيس الأمن في باريس .. وعادت سيارات النجدة
الى مواقعها .. وعاد الحرس الى أماكنهم .. أما الحارس
البدين . فقد تسلل الى الدلو .. وأخرج زجاجة
العصير .. وارشف رشفة واحدة أثلجت صدره .. ثم
راح يلوح بيده الى التمثال محييا ..

بعد أن عاد الهدوء مرة أخرى إلى المتحف .. كان على
بيتر وماجي أن يبدأ المرحلة التالية . فخرجوا من الغرفة مرة
أخرى . وطوح بيتر اللعبة الورقية في الهواء .. فتطايرت
أسفل جهاز الإنذار ، وسرعان ما انطلقت الصفارات في
كل أنحاء المتحف ..

ومن جديد ، هرب الحرس . وأسرع بيتر يلتقط
اللعبة الورقية ويعود بسرعة الى مخبأه مع فئاته .. وتحركت
سيارات النجدة في مدينة باريس . واستيقظ رئيس
الشرطة مرة أخرى . وراح الجميع يستفسر عما حدث ..



وفي الصلاة الكبرى . وقف رئيس الحرس مارشال
يتأكد أن التمثال المرمى لم يمسه أحد ، ولا يجزؤ لأحد
أن يمسه .. فتمتم :

- هذا الجهاز يعاكسنا .. يبدو أنه قد فسد ..

وأشار الى رجاله بالانسحاب .. وعادت سيارات
النجدة الى مواقعها .. ونام رئيس الشرطة في سريره
هادئ البال .. أما الحارس البدين فقد ضمن لنفسه
رشفة جديدة من الزجاجاة الموجودة في الدلو .. ثم عاد
مع زملائه الى غرفة المراقبة .

وبعد نصف ساعة . وقراءة منتصف الليل ، كان على
بيتر أن يقوم بالجولة الثالثة .. فخرج من مخبأه وأخرج
اللعبة الورقية ، وطوح بها في الهواء .. وسرعان ما
انطلقت صفارات الإنذار ..

وللمرة الثالثة .. استيقظ رئيس الشرطة يسأل عن
الأمر . وانطلقت عربات النجدة نحو متحف اللوفر .

ووقف مارشال رئيس الحرس يلحن جهاز الإنذار ،
وقال :

- سوف استدع المهندس غداً ليصلحه ..

وقرر أن تكف كل هذه المهازل ، فأمر رجاله بإيقاف
جهاز الإنذار ، حتى لا يسبب كل هذه الأمور
المزعجة ..

وتوقف جهاز الانذار عن العمل . ونجح الحارس
البدين في أن يرتشف جرعة جديدة .. ثم ساد السكون
تماماً في المتحف ..

وخرج بيتر . واقترب من التمثال .. وراح يقبض عليه
بيديه .. ثم تأمل وجهه عن قرب . وتأكد أنه أشبه بوجه
ماجى .. فقال موجهاً كلامه إليها :

- انها ..

ردت : ليس هذا وقته ..

وجاءت المرحلة التالية .. فترى ماذا سيحدث ؟

في الساعة الواحدة صباحًا . دخلت الصالة الكبرى
مجموعة من الفتيات والنساء . رحن ينظفن أرضية
المتحف ، وقد ارتدين ملابس الشغالات . وبكل خفة
اندست ماجى وقد ارتدت مثلها ارتدين وراحت تتصنع
التنظيف وهي تحمل دلو ملفوف به التمثال الذى يكاد أن
يساوى مليون دولار ..

وبعد أن انتهت النساء من التنظيف ، خرجن من
المتحف .. وتأكدت ماجى أنها قد سرقت تمثال أيها
المزيف . وأنها بذلك تبعده عن المخاطر التى كادت أن
تصيبه ..

فجأة ، خرج الحارس البدين من مكانه . وراح
يتحرك فى الصالة . ثم تسلل الى الدلو الذى به
زجاجته .. لكنه لم يجد الزجاجاة .. أصابته الدهشة ،
وراوح يبحث عن زجاجته بلا جدوى .. وفى تلك
اللحظة ، كان مارشال ، رئيس الحرس ، يقوم بجولته

المعهودة . وراح ينظر الى جهاز الإنذار المخبون .. وهو
يردد :

- اقلقت راحتنا .. اقلق الله راحتك .

وقبل أن ينتهى من جملته ، فُغر فوه . فقد شاهد
زجاجة العصير موضوعة مكان تمثال فينوس .

فصرخ قائلاً :

أطلقوا أجهزة الإنذار .. البوليس .. الشرطة ..
المباحث .. رئيس الوزراء .. رئيس الد .. الحقوفى ..
ثم سقط فوق الأرض ..

قال بيتر لماجى وهو يزورها فى منزلها :

- هل اطمأنت أن التمثال عاد إلى أبيك وأنه ؟

أدرت أنه يعرف كل شئ .. أخبرها أنه فعل كل
شئ من أجل عيونها الجميلة . وتوجهت ماجى الى أبيها .



أودرى هيبورن

هى واحدة من أشهر نجمات السينما العالمية منذ عام ١٩٥٤ وحتى الآن .. فرغم بساطة جهازا وأفلامها القليلة . إلا أن الأدوار التى جسدتها على الشاشة تركت

أثرا قويا لدى المشاهدين . اشتهرت أودرى هيبورن بأدائها المتميز . وخفة ظلها . ومن أشهر أفلامها «أجازة رومانية» و «الحرب والسلام» و «سيدتى الجميلة» و «اللغز» و «الوجه الضاحك» . وفى عام ١٩٦٦ قامت ببطولة فيلم «كيف تسرق مليون دولار» أمام الممثل بيتر اوتول ومن إخراج ويليام وايلر . واحد من أشهر المخرجين فى العالم . والذى سبق أن قدمها فى أول حياتها «أجازة رومانية» . والفكاهة فى فيلم «كيف تسرق مليون دولار» تعتمد على الحركة الهادئة البسيطة والموقف الغير مفتعل ..

وحكت له تفاصيل المغامرة التى قام بها بيتر ، مفتش التحف الفنية من أجل عدم اكتشاف أمره .. هنا قال له بيتر :

— لقد خالفت واجبى .. مقابل شيئين .. ألا تعود إلى تزييف اللوحات . ثم أن تزوجنى ابتك ..

قال شارل بوتيه :

— اما عن التزييف .. فلن أعود اليه .. لكن مسألة الزواج . فهذه تخص ماجى ..

فى الأسبوع التالى ، وبينما ، يستعد الاثنان للخروج بسيارتهما من المنزل ، فى طريقهما لقضاء شهر العسل ، رأى بيتر واحداً من أكبر مزيفى اللوحات الفنية يدخل البيت . أوقف سيارته وراح يرقب حماه وهو يستقبله بترحاب شديد .. هنا قال بيتر لزوجته :

— يبدو أن الزمار لن يتوقف أبدا عن العزف .. مهما

جرا له

Looloo

www.dvd4arab.com



طار فوق عش المجانين

نظر بعض المجانين من النافذة . وصاح واحد منهم :
- هاؤ .. ها هو نزيل جديد .. سوف تحلو المسائل ..
وانطلقت الاهتافات في العنبر تحية لهذا الوافد الجديد
الذي نزل من السيارة مكبلا في القيود بصحبة بعض
رجال الشرطة . كان يضع على رأسه طاقية غريبة
الشكل . ولكنه لا يبدو أشبه بالمجانين . فهو هادئ
ومتزن .. ويمشي بثبات كأنه واثق من نفسه .. ويعرف
ماذا يريد ..

لذا . ففي إحدى الردهات الطويلة ، راح أحد رجال
الشرطة يفك قيوده ، وهو يردد :

- من الواضح أنك أفضل العقلاء هنا ..

فجأة ، وقف شامخاً ، وثابتاً . مثل جندي يحيى .
علم بلاده في طابور الصباح . ورفع يده إلى رأسه .
وصاح :

- عاشت مستشفى العقلاء حرة . ومستقلة ..

ثم كرر التحية ثلاث مرات .. نظر حوله في دهشة .
وسأل رجال الشرطة :

- ماذا دهاكم .. لماذا لا تحييون معي .. ؟

نظر رجال الشرطة الى بعضهم البعض باستغراب ..
سمعوا نداءً جاعياً ينطلق من داخل العنبر :

- عاش التزيل الجديد حراً مستقلاً ..

أشار الرجل الى زملائه في العنبر . ثم قال :

- انظروا .. أخيراً وجدت أناس يفهمونني جيداً ..

صاح واحد في العنبر : انت يا .. ما اسمك ؟

رد : الزعيم ماك ..

وعلى الفور سمع أحدهم يقول :

- لكن ، لدينا زعيم آخر .. انظر !!

حاول أن ينظر الى الزعيم .. لكنه لم يتمكن من رؤيته
جيداً . وقال :

- إذن . فأنا زعيم سابق ..

في تلك اللحظات ، كان رجال الشرطة يدفعون ماك
نحو غرفة المدير ، الذي شكرهم ، وقال :

- دعوه .. الآن أنا أمام صديق ..

وقبل أن يخرج الرجال الثلاثة من الغرفة ، سمعوا ماك
يضحك ضحكة مجلجلة .. ولكنهم لم يروه وهو يمد يده
الى المدير . ويصافحه ، ويقول :

- شيء غريب .. أخبروني انني سأكون زعيماً هنا

فاذا بهم يعينون زعيماً آخر .. يا ..

ثم أصابته حالة من الهدوء الشديد . سأله المدير :

- هل تعرف لماذا أرسلوك هنا ؟

رد ماك : لا أعرف .. أليس لديك تقرير ؟

وراح المدير يقرأ التقرير . فليس هناك ما يدل أنه أمام مجنون خطير . كل ما هناك هو معرفة هل ماك مجنون .. أنه يتظاهر بذلك .. ؟

عندما خرج ماك من غرفة المدير .. كان يرافق الآنسة روتشيد . المشرفة على علاج المرضى .. بدت وقد رسمت على وجهها تكشيرة تكفي لإصابة عشرة آلاف عاقل بالخلبل والجنون .. أحس ماك بالحيرة وراح ماك يراهن نفسه قائلاً :

- سوف أعطى نفسى عشرة دولارات حتى أجعلها تضحك ..

وقبل أن يدخل العنبر ، قال لها :

- هل صحيح أنك أكلت عجلاً وهو فى بطن أمه ؟

نظرت اليه بنفس التكشيرة .. فردد :

- يبدو أننى خسرت الرهان ..

ودخل الى العنبر .. وفى تلك اللحظات ، كان الجميع مستعدين لاستقبال الزائر الجديد ، فراحوا يغنون معا :

أهلاً بالعاقل الجديد ..

شرفت البيت السعيد ..

بدا الجميع سعداء فى تلك اللحظات . عدا شخص واحد .. انها الآنسة روتشيد التى أحست أن وجود ماك قد يشكل خطراً عليها .

سرعان ما أصبح ماك زعيماً فى عنبر المجانين .. ففى النهار يعلمهم كيف يقذفون الكرة فى السلة ويحققون أهدافاً . وفى المساء يجتمعون حوله يلعبون الورق .. ولاحظ المرضى أن ماك هو الشخص الوحيد الذى لا يخاف الآنسة روتشيد ولا يعمل

بالألعاب
Looloo
www.dvd4arab.com

أطلق عليها « الآنسة تكشيرة » . وسرعان ما تردد الاسم بين المرضى .. وأصبح علامة مسجلة .. فها هي الآنسة تكشيرة قد راحت .. وها هي قد جاءت .. وها هي سوف تحقق واحداً منهم حقنة شرجية ..

ووصل الأمر الى الآنسة « تكشيرة » .. نقصد روتشيد . فبدت كأنها قد أصرت على زيادة معدل التكشيرة . ونقمتها على ماك ..

وقررت الآنسة « تكشيره » أن تفعل شيئاً .. وفي المساء . فوجئ الجميع بأن التليفزيون لا يعمل .. فراح ماك يصيح :

— أنت يا آنسة « تكشيرة » نريد أن تنسلي قليلاً . ولم يكن ماك يتصور أن « تكشيرة » سوف تظهر بهذه السرعة .. وقفت أمامه ، وقد علاها الغضب . تلثم قليلاً . وقال :

— بصراحة .. أنا لم أشاهد أجمل من هذه ابتسامة ..

لم تضحك .. سألته :

— ماذا تريد بالضبط ؟ يبدو أن في حاجة الى حقنة شرجية !!

علق مازحاً : لا ، وحياتك . أنا عندي حساسية . والتفت الى زملائه ، وقال :

— ما رأيكم في أن نسهر الليلة في الحمام ؟ نظرت اليه في دهشة .. ثم قالت : ممنوع الاستحمام ليلاً ..

قال واحد من الحاضرين : بصراحة البراغيث تأكل جسدى ..

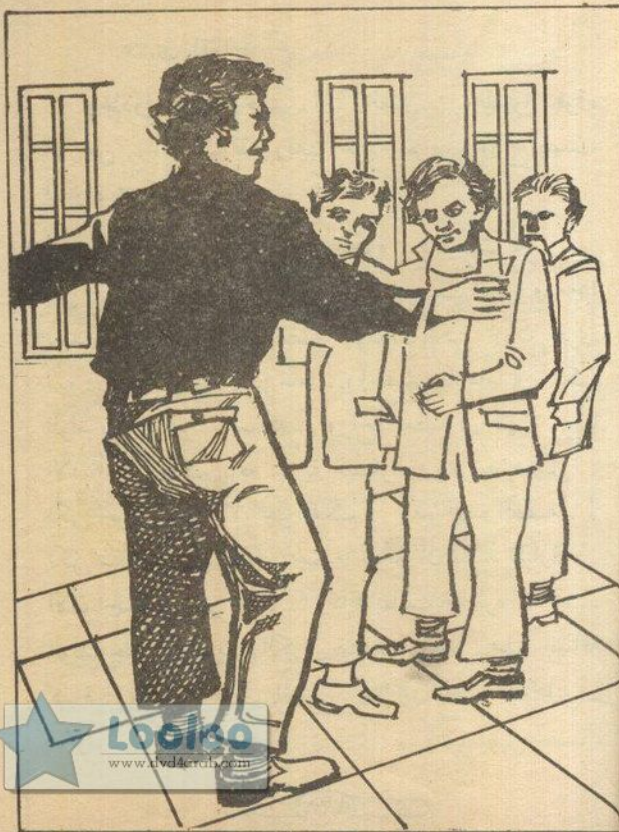
وراح يتصنع الهرش في جسده وقال :

— إلحقوا .. فالبراغيث تهرب من قفای ..

وراحوا جميعاً يغنون :

إلحقوه مسكين ..

البراغيث ستأكله ..



وتوجه الجميع نحو الحمام .. وراح بماك يمسك
الخرطوم الكبير. وصاح :

- ما أحلى الدش الجماعى .. !!

حاول أن يفتح الصنبور .. لكنه لم يستطع .. أحس
أن الآنسة « تكشيرة » وراء كل هذا .. فهى لا تريده أن
يشاهد مباراة الكرة المذاعة فى التلفزيون . لذا صاح :
- اسمعوا يا مجانين .. يبدو أن تليفزيون المقهى المقابل
سيذيع المباراة التى لن تذاع فى تلفزيون الآنسة
« تكشيرة » ..

سأله واحد من المجانين :

- لكن كيف سنخرج ؟ ..

ردد : سوف نكسر نافذة الحمام بصنبور المياه .

وحاولوا أن يتزع الصنبور .. لكنه لم يستطع ..
أخفى فشله فى ابتسامة عريضة . وراح ينظر الى الهندى ثم
هز رأسه .. وقال :

- عندى اقتراح آخر ..

وعادوا مرة أخرى الى العنبر .. جلسوا فوق الأرض .. أما ماك فقد وقف أعلى السرير ، وراح يصف المباراة :

- الآن .. ضرب «جون» الكرة . فخطت في رأس بيل .. ويبدو أنه أحس بالغضب . فأمسك الكرة ورماها بعيدا . ثم جرى كى يعض جون .. لكن جون جرى منه .. وصاح ينادى « ماما .. إلحقينى يا ماما » . لكن الولد بيل شاطر أمسكه .. وراح يعضه في ظهره .. أنا الآن أرى الحكم يرفع الراية الصفراء ويأمر بطرد بيل .. لكن جون يتجه الآن نحو الحكم .. يبدو أن «العضة» لم تكن شديدة . لذا فنحن جميعا نتوقع أن تشتد المباراة .. الآن الجمهور يحيى جون .. وكأنه يطيب خاطره .. الله .. الولد «جيف» يضرب الكرة بقدمه .. ومن على مسافة كبيرة .. ربما حوالى اثنين .. ثلاثة كيلو .. تدخل في الجول .. جول .. جول ..

وصرخ الجميع من الحماس :

- «جول .. جول .. أما جيف هذا لاعب ماهر .. اكمل ماك :

- يعنى النتيجة الآن ثلاثة واحد لصالح فريق «الأسد الجبان» . لكن الظاهر أن فريق «المر الجوعان» يستعد الآن لتغيير الولد فرانك المكسور .. ويبدو أن هذا سيغير كثيرا من نتيجة المباراة .. لكن أنا لست مطمئنا بالمره لهذا .. ففرانك المكسور أحسن لاعب في كسر الفريق المنافس .. ياخسارة .. ياخسارة ..

واشدت الحمية بماك وهو يرى الأنسة «تكشيرة» ترقبهم من وراء الستار .

في صباح اليوم التالى تسلل الجميع الى أتوبيس المرضى .. وراح ماك ينظر بمنة ويسرة ، حتى يطمأن أن الأنسة «تكشيرة» لم تكتشف أمرهم بعد .

وانطلق ماك نحو الأوتوبيس . ثم جلس أمام المقود ..
وصاح :

- الى الحزبة .. يا شباب الأمس ..
واندفع الأوتوبيس في الشوارع . وانطلق الجميع
يعنى ..

وبعد قليل توقفت السيارة عند إشارة مرور .. ورأى
ماك فتاة جميلة تتحرك على الرصيف المقابل فصاح
يناديها : كاندى .. تعال معنا ..

والتفت الفتاة الى ماك .. وأسرعت تجرى نحو
السيارة ، كادت أن تصدمها عربة قادمة من الناحية
المعاكسة .. لكنها قفزت الى داخل السيارة ، هلل
الجميع وهم يتأملون جمالها .. صاحت كاندى :

- هل أنتم جميعا مجانين ؟

رددوا جميعا في نفس الوقت :

- طبعاً .. نحن المجانين .. أجدع مجانين ..

وراحت تضحك . بينما اتجهت السيارة بالجميع نحو
الميناء . وهم لا يتوقفون عن الغناء والتصفيق ..

وفي وسط البحر ، أحسوا بارتياح لهذا الجو الهادئ
الذى خيم عليهم فجأة . وألقى أحدهم بسنارة كانت
موجودة في الزورق .. وقال :

- اطمثنوا .. سوف نتناول غذاء شهياً ..

وبعد قليل ، صاح :

- هيا يا أولاد .. الغذاء جاهز ..

وراح يسحب السنارة ، ويبدو أن الصيد كان
ثقيلاً .. فقد راح الجميع يجذب السنارة وهم يغنون
لكن ، بعد قليل كانت المفاجأة ..

صاح ماك :

- ما أطعمها سمكة .. سوف نشرك معنا كل مجانين

المصححة في التهامها ..

الغريب انهم شاهدوا هذه السمكة البالغة الصغر
على أنها ضخمة لدرجة يمكن أن يفيض منها كى تأكل
معهم الآنسة « تكشيرة » والمدير .. وغيرهم ..

وقبل أن تمتد أصابعهم لاختطاف السمكة
الصغيرة .. حلقت طائرة مروحية فوق الزورق الذى سار
مسافة طويلة بعيداً عن الشاطئ .. هنا صاح واحد
منهم : علينا أن نختبئ ..

وبعد ساعة ، عاد المجانين مرة أخرى الى المصححة ..
بدت الآنسة تكشيرة غاضبة .. وراح ماك ينظر اليها وهو
لا يعرف كيف يقرأ تعبيرات وجهها بالضبط .. لم تنطق
بكلمة واحدة .. لكن يبدو أنها كانت تفكر فى مقلب
تدبره لملك ..

وجد ماك مدير المصححة ينتظره عند الباب .. فأشار
الى الحرس أن يدخلونه الى مكتبه .. وعندما دخل عليه ،
وجده يمسك سيجاره الضخم ، وراح ينفث دخانه وهو
يضع ساقا فوق أخرى .. فقال :

- اسمع ياماك . أعرف تماما أنك لست مجنون ..
نظر اليه ماك فى تحد .. وقال :
- وأنا أعرف تماما أنك عيئت هنا مديرا باختيارك ..
وأنت أيضا لست مجنوناً ..

هز المدير رأسه بالايجاب . فقال ماك :
- إذن نحن متساويان .. هل لنا أن نتبادل المقاعد ؟
قال المدير بثقة :

- وما المانع ؟. أخطر المجانين هم العقلاء ..
وقف ماك . وراح ينفث من السيجار . وقال :
- ولذا فأنت تعتبر نفسك عاقلاً .. أليس كذلك ؟
رد المدير :

- الجنون شئ نسبي . انظر الى ..
وقفز المدير فجأة . فوق المكتب ، وراح يزعق :
أيها الناس .. منذ عشرين عاماً ..

سوى العقلاء .. ألا من مجنون ينازلنى ؟
وفى تلك اللحظة . فُتح باب الغرفة . ودخلت
الآنسة « تكشيرة » ..

اطلق ماك ضحكة عالية . وهو يرى لأول مرة
ابتسامة خفيفة ترسم على شفتى الآنسة « تكشيرة »
فصاح قائلاً :

— يا إلهى .. يوم القيامة وصل !!

ومد لها بالسيجار كى تنفث منه .. وسرعان ما
ارتسمت التكهيرة مرة أخرى على شفيتها
— لا .. وحياتك .. أنا مستعد أن أعلق نفسى فى
السقف مقابل أن تبسمى مرة أخرى ..

هنا نزل المدير من فوق مكتبه ، ونظر غاضباً الى
الآنسة تكشيرة .. وسرعان ما غادرت المكان .. يبدو أنها
فهمت الأمر جيداً .. فهذا هو أسلوب المدير فى التعامل
مع بعض المرضى ..

ما إن خرجت الآنسة « تكشيرة » من الغرفة . حتى
ارتسمت ملامح الجدية على وجه ماك . وقال موجهها
كلامه للمدير الذى جلس هادئاً فوق مقعد مكتبه :
— أحسنت . أنا أحب الرجل « الحمش » . لقد
كشفت لها العين الحمراء ..

ثم راح يدقق فى عينيه . وسأله : أرنى كيف تكون
العين الحمراء .. خسارة .. فعيناك عسلتان ..

سأل المدير : ياخسارة ماذا ..

رد ماك : خسارة أنك ترندى نظارة . الآن أخبرنى ..
ألسنت متزوجاً .. ؟
سأل المدير لماذا ؟

أجاب ماك : عندى لك عروس اسمها كاندى ..
قال المدير : هل هى الفتاة التى قبض عليها معكم
فوق الزورق .. ؟

رد ماك : هى بعينها كم هى

رد ماك : هى بعينها .. هل رأيتها .. كم هى
جميلة .. ؟

عاجله المدير يسأله :

- ما رأيك أن تتزوج انت منها .. ؟
وبدا السؤال مباغتاً لماك .. ولم يعرف بماذا يرد .

* * *

قال المدير : أليست أحسن من الآنسة روتشيد .. ؟
بدا الاستغراب على وجه ماك .. فهو لا يعرف من
تكون الآنسة روتشيد .. إلا أن المدير عاجله ، وقال :
- أقصد الآنسة « تكشيرة » ..

اطلق ماك ضحكة مجلجلة . وقال : إذن فأنت
تعرف .. لماذا تستعينون بها فى عملكم إذن .. ؟

هنا بدت ملامح الجدية على وجه المدير .. وعادت
اليه طبيعته وقال :



هل عرفت انك تصنع الجنون .. ؟

وضع ماك السيجار فوق « الطقطوقة » ، وبدأ عليه الارتياك .. فيها هو المدير قد نجح في أن يكشف أنه ليس مجنون . ولعل نتيجة هذا ستكون وخيمة .. فقال :

- اسمع يا أخ يا مدير .. لو أردت أن تقبض على المجانين الحقيقيين . فعليك أن تقبض على كل الناس الذين في الشارع ..

لم ينتبه ماك أن المدير قد ضغط على زر جرس الى جواره . فقد فُتح الباب . ودخل اثنان من الممرضين المقتول العضلات .. هنا قال ماك :

- لا .. اسمع .. أنا لا أحب الهزل الثقيل ..

وراح الرجلان يرفعا .. وخرجا به من الغرفة لم يعرف بماذا ينطق .. فقد رأى الممرضة تقف أمامه . وقد بدت ملامح التشفي في عينيها . فهتف قائلاً :

- وحياتك .. سوف أجعلك تبسمين ..

وما إن اختفى في نهاية الممر ، حتى ابتسمت .. بل انها ضحكت .. ربما لأول وآخر مرة في حياتها ..

لكن ، يبدو أن ماك لم يصل الى نهاية الممر .. فقد فوجئ الممرضان بالعلاق الهندي يعترض طريقهما .. ثم أسقط الممرضين فوق الأرض .. هنا صاح ماك :

- أحسنت يا صديق ..

وكانت المفاجأة ، حين سمع الهندي يتكلم . ويقول :

- يجب أن نهرب .. وأن نأخذ معنا الفتاة كاندى .. نظر اليه ماك بدهشة .. فهذا الهندي الذي اعتقد أنه أصم وأبكم يتكلم ويسمع .. لم يعرف ماك ماذا يقول .

بدا ماك كأنه قد تسمر في مكانه . وتردد فيما يمكن أن يفعله . فقال الهندي . ألا تود الهروب ؟

رد ماك : لا .. طبعاً ..

وكانت مفاجأة ..

سرعان ما تم القبض على ماك .. وأعيد الى العنبر مرة أخرى .. أما الهندي فقد ولى الفرار . وراح الحرس يطاردونه ..

أثار هذا الحادث الكثير من التساؤل لدى المدير .. فقد كانت أمام ماك فرصة نادرة للهروب .. لكنه لم يفعل . وبينما انشغل المجانين في الفناء . والفرجة على التليفزيون . رأت الآنسة « تكشيرة » الحزن يبدو لأول مرة على وجه ماك .. اقتربت منه . وقالت :

- أخبرني ماذا بك .. ؟

لم يرفع رأسه إليها .. قالت : اطمئن .. فالفتاة عادت الى منزلها ..

التفت إليها . وقال :

- أنا لا أبالي بالفتاة . أنا مستقبلي هنا ..

سألته : لا أفهم .. ماذا تقصد ؟

رد : تصدق يا « تكشيرة » هانم أن هذه هي

المستشفى السابعة التي أدخلها .. ويطردونني منها .. سألته : من أخبرك أنهم سيطردونك من هنا .. تتم : المدير .. لقد جرتي في الكلام .. واكتشف انني عاقل .. وربما يطردني ..

دامت لحظة صمت بين الاثنين .. أحس ماك أن الفتاة تود أن تتكلم . وأنها تريد أن تقول شيئاً هاماً أو شيئاً . فغرت فاهاً ، وقالت :

- ألا تريده أن يطردك .. ؟

هز رأسه بالنفي .. فهو هنا في نعمة .. لقد تصنع الجنون ودخل عدة مستشفيات . وتم طرده منها . ففي مستشفيات المرضى النفسيين . يحس أنه بين مجانين رسميين . اما المجانين الذين في الشوارع والحياة العادية . فهم يغالبون أنفسهم ويتصورون أنفسهم عقلاء . وهذا هنا سمع الآنسة تكشيرة تقول :

- هل تعرف لماذا يسموني الآنسة تكشيرة .. ؟

قال بتلقائية : لأنك دائما مكشرة الأنياب ..

سألته : ألا تعتبر هذا نوعا من الجنون ؟

رد : بلى ..

قالت :

- اذن افعل شيئا يؤكد أنك مجنون دائم .. مثلا ..
أضحك بلا توقف ..

سألها : هكذا ..

وراح يطلق قهقهة عالية وغريبة الشكل ، انطلقت
في أنحاء العنبر ، وأثارت انتباه الحاضرين وبدأت
الضحكة مثيرة .. لدرجة دفعت الآنسة « تكشيرة »
بشكل خاص الى أن تضحك .. لا . بل أن تقهقهه مثله
بصوت عال ..



كين كيري



كاتب امريكي مولود في عام

١٩٣٦ . وهو قليل الانتاج .

حيث لم يصدر له بين عامي

١٩٦٢ و١٩٩١ سوى ثلاث

روايات فقط . هي « طار فوق

عش الوقواق » عام ١٩٦٢ . ثم « يحدث احيانا في الامم

العظيمة » عام ١٩٦٤ . و « صندوق ابليس » ١٩٨٦ . وقد

تحولت الروايات الاوليان إلى فيلمين في السينما . خاصة رواية

« طار فوق عش الوقواق » التي فازت بالعديد من جوائز

الوسكار عام ١٩٧٦ بعد تحويلها الى فيلم . وقد اخرج الفيلم

ميلوش فورمان أحد أشهر المخرجين المعاصرين في السينما

الامريكية . وقام ببطولته جاك نيكولسون . وتنتمي هذه

الرواية الى ما يسمى بـ « الكوميديا السوداء » .

أى أن الضحك هنا ينبع من مأساة .. كالجنون وما يحدث في

مستشفى الأمراض العقلية مثلا .

اقرأ في هذا الكتاب

ورقة بمليون جنيهه
ثلاثة رجال .. وقفة
طار فوق عش المجانين
ترويض النمرة
كيف تسرق مليون دولار

أنا طفل كبير ...
أحس بوجودي
وأنا أكتب لأصدقائي
الصغار

محمد فاسم



- حصل على جائزة الدولة التشجيعية في أدب الأطفال عام ١٩٨٩
- كتب متعدد الأنشطة . فهو روائي ومترجم . وناقد في الأدب والسينما
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب في الأدب والسينما والترجمة.
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات.

من مؤلفاته

- الإتياس في السينما المصرية
- الخيال العلمي . أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- المبدع في (رواية)

